فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

أ/ إيمان شعبان عبد العزيز عبد الحليم

معيدة بكلية التربية - بنات القاهرة

تخصص (مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية)

أ.د/ خضرة سالم عبد الحميد سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية – بنات القاهرة، جامعة الأزهر

د/ باسم محمد عبده الجندي

مدرس المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية – بنين القاهرة، جامعة الأزهر

فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إيمان شعبان عبد العزيز عبد الحليم، خضرة سالم عبد الحميد سالم، باسم محمد عبده الجندي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس: emanshaaban.2088@azhar.edu.eg**

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك الهدف تم تصميم بعض القصص الرقمية التفاعلية في ضوء معايير التصميم التي تم التوصل إليها، وتكونت عينة البحث من (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل مجموعة (30) تلميذًا، وقد تمثلت أدوات البحث في (أداة تحليل المحتوى، اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية)، واستخدم البحث كلًا من المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والمنهج شبه التجريبي، وقد تم التوصل إلى فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى عينة البحث، وفي ضوء ذلك أوصى البحث بضرورة التوسع في عرض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بصورة تجذب انتباه التلاميذ، والاستفادة من فاعلية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، مع ضرورة تدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية على التنوع في استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، والطرق الحديثة التي تُسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية التفاعلية ، مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، تلاميذ المرحلة الابتدائية.

The Effectiveness of the Interactive Digital Story in Developing some Concepts of the Islamic Religious Education among the Primary Stage Pupils

Eman Shaban Abdel Aziz Abdel Halim, Khadra Salem Abdel Hamid Salem, Basem Mohammed Abdo El-Gendy

Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education for Girls, Al-Azhar University

[1]**Corresponding author E-mail**: emanshaaban.2088@azhar.edu.eg

Abstract

The present research aimed at exploring the effectiveness of the interactive digital story in developing some concepts of the Islamic religious education among the primary stage pupils. For achieving this purpose, some interactive digital stories were designed in the light of the design criteria that were designed. Participants of this research consisted of (60) pupils from grade four at the primary stage, who were divided into two groups, an experimental group with (30) pupils and a control one with (30) pupils. Two instrument was constructed: (1)A tool for analyzing the content, (2) An Islamic religious education concepts' test, The research adopted the analytical descriptive approach and the quasi-experimental design. Results of the research revealed the effectiveness of the interactive digital story in developing some concepts of the Islamic religious education among the primary stage pupils. The research recommended the necessity of expanding the presentation of the concepts of Islamic religious education in a way that attracts students' attention. The interactive digital stories should be used as a framework for developing the concepts of the Islamic religious education. Moreover, the Islamic religious education teachers should be trained on the diversity of using various educational means and the recent methods that contribute in achieving the desired educational goals.

Keywords: The Interactive Digital Story, the Concepts of the Islamic Religious Education, and among the Primary Stage Pupils.

مقدمة:

جاء الإسلام برسالة شاملة من أجل بناء الإنسان وتربيته، حتى يستطيع أن يكون خليفة الله في الأرض مصداقًا لقول الله ﷻ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة:30)، ومن ثَّم استمدت التربية الدينية الإسلامية منهجها من منهج الإسلام، ومن المبادئ التي جاء بها؛ لتحقيق أهداف سامية تتصل بتكوين الإنسان الصالح ليقوم برسالته على الوجه الأكمل، والذي يجعل شعاره دائمًا قول الله ﷻ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: 162).

فالتربية الدينية الإسلامية تهدُف إلى ترسيخ عقيدة التوحيد بأن الله واحد لا شريك له، والتخلق بأخلاق الإسلام الحميدة قولًا وفعلًا، فحين يشب الفرد على عقيدة التوحيد وخشية الله ﷻ والاستعانة به، تتولد فيه الملكة الفطرية التي تتقبل كل فضيلة وتبتعد عن كل رذيلة؛ حيث تُربي في نفسه الوازع الديني الذي يأمره وينهاه، فيصير الإقبال على فعل الخير عادة من عاداته. (محمود السلخي، 2009، 1)*

وتمتلك التربية الدينية الإسلامية العديد من السمات التي تميزها عن غيرها، مما أضفى على منهجها الشمول في جميع الجوانب التي يحتاجها الإنسان، وبما يتوافق مع الفطرة الإنسانية، فهي تربية ربانية، ومتكاملة، وواقعية، ومستمرة لا تنتهي بفترة زمنية معينة، وإنما تمتد على طوال حياة الإنسان كلها فهي تربية من المهد إلى اللحد. (محمد جرادات، ساره الشيخ، 2017، 74)

ويسعى تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الابتدائية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في: تعريف التلاميذ بأحكام العبادات المناسبة لهم، وتعريفهم أركان الإسلام الخمس وإدراك الحكمة من تشريعها، وتعريفهم بعض القيم الدينية الإسلامية، وقدرًا من قصص الأنبياء وحياة الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم والاقتداء بهم، وتدريبهم على أداء العبادات على الوجه المشروع، وتعويدهم على ارتياد واحترام أمكنتها. (وزارة التربية والتعليم، 2021/ 2022م؛ حنان العناني، 2021، 170)

وانطلاقًا من أهداف تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية يتبين لنا أنها منظومة متكاملة من نسق معرفي من المفاهيم التي ترتبط ببعضها في تآزر يقوم على التصور الإسلامي لله ﷻ والإنسان والمجتمع، وهذه المنظومة تتحقق من خلال الكتاب المدرسي الخاص بالمادة، والذي يمثل ركنًا من أركان العملية التعليمية.

ولقد احتلت دراسة المفاهيم جزءًا كبيرًا من جهد التربويين لفاعليتها في تقديم المعارف بشكل منظم

وفعال؛ حيث تعد أحد المكونات الأساسية لمحتوى أي مادة دراسية، ومنها مفاهيم التربية الدينية الإسلامية والتي تحدد علاقة التلميذ بربه ومع الناس؛ لذا كان لزامًا الاهتمام بالمفاهيم

***) اتبعت الباحثة الإصدار السادس من نظام التوثيق (APA) وذلك بكتابة الاسم واللقب للمؤلف العربي، واللقب للمؤلف الأجنبي، ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة، وذلك في متن البحث، وكتابة البيانات كاملة وفقًا للترتيب الهجائي لأسماء الباحثين والمؤلفين، وذلك في قائمة المراجع.**

بصورة تساعد على اكتساب التلاميذ لها والحفاظ عليها من أي تحريف. (نهاد العبيد، 2009، 42)

ويرى محمد الطيطي (2010، 169-171) أن تنمية المفاهيم تحقق مجموعة من الأهداف المتمثلة في قدرة التلميذ على فحص الأمثلة المتعلقة بالمفهوم من حيث أوجه الشبه، ونقاط الاختلاف، وأن يُسمي تلك المفاهيم ويطبقها، وأن يحكم على معانيها في ضوء ممارستها.

وإذا كانت للمفاهيم بصفة عامة هذه الأهمية، فإن لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية من بينها أهمية كبرى لما لها من دور كبير في مساعدة التلاميذ على تنمية الجوانب الدينية وفقًا لما يتطلبه الدين والمجتمع، ومساعدتهم على معرفة جزاء حُسن الاتباع وتطبيق أوامر الله ﷻ، بالإضافة إلى مساعدتهم على تسهيل

عملية التعلم. (حنان العناني، 2021، 171)

والجدير بالذكر أن تعليم التربية الدينية الإسلامية وتنمية مفاهيمها أمرًا بالغ الأهمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حتى يستطيعوا فهمها وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا في حياتهم، وظهور أثرها في سلوكهم، وبالرغم من تلك الأهمية إلا أنه ما زال هناك ضعفًا في تملك التلاميذ لتلك المفاهيم.

ويرجع محمد عطيو، عبد الرازق محمود (2009، 83) ذلك الضعف إلى عدة أسباب منها:

- تفاوت المفاهيم في درجة تعقيدها؛ لذا يجب مراعاة هذه المستويات المختلفة بما يناسب عمر التلميذ.
- صعوبة تعلم المفاهيم السابقة واللازمة لتعلم المفاهيم الجديدة وتنميتها.
- التركيز على جوانب الحفظ دون الاهتمام بالتوظيف والتطبيق في الحياة الواقعية.

وفي ضوء الأهمية السابقة لتنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، فإن ذلك يتطلب استخدام طرق ووسائل حديثة لتحقيق هذه الأهمية.

وتُعد القصة الرقمية التفاعلية أحد مصادر التعلم البصرية المسايرة للعصر، فقد أدى انتشار التكنولوجيا في السنوات الأخيرة إلى ظهور جيل جديد من القصص وهي القصة الرقمية، والتي تدمج التقنيات القائمة على الحاسب مع فن السرد القصصي، فلم يعد الاعتماد الأساسي على المعلم وحده في عرض الدرس، ورواية القصص، بل دخلت التكنولوجيا لتسهم بفاعلية كبيرة في توضيح المعلومات والمفاهيم؛ حتى يفهم التلميذ بصورة أعمق ويشعر بمتعة وتركيز طوال وقت الحصة، فتتكون لديه القدرة على التحليل والنقد والتفكير بشكل أفضل عن الطرق والأساليب التقليدية. (نبيل عزمي، 2022، 179)

وتعرفها رابطة القصة الرقمية Digital Storytelling Association (2011) بأنها: تكامل بين الصورة والصوت والموسيقى، لتقديم فيلم رقمي قصير، أو عرض وسائل متعددة، وبالتالي إعطاء بُعد عميق وألوان زاهية للشخصيات والمواقف والأفكار.

ولاستخدام القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية العديد من المزايا: فهي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية، وتساعد في تقديم المفاهيم المجردة بطريقة أيسر وأكثر فهمًا، وتتيح للتلاميذ فرصة الإدلاء برأيهم، وتساعدهم على اكتساب العادات الإيجابية عند عرض ومشاهدة القصة، وتقدم لهم لغة عربية فصحى لا يجدوها غالبًا في محيطهم الأسري.(عبدالعزيز عبدالحميد، 2010، 22،23)

وتأسيسًا على ما سبق يتضح لنا أهمية القصة الرقمية التفاعلية في مجال التدريس عامة وفي تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بصفة خاصة؛ حيث تساعد التلاميذ على تعلم المفاهيم بطريقة محسوسة وشيقة، كما تؤدي إلى بقاء أثر التعلم، وتزيد من دافعية التلاميذ لتعلم المادة، وبالتالي زيادة الفهم بأقل وقت وجهد.

لذا حاول البحث الحالي تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي باستخدام القصة الرقمية التفاعلية.

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم مما سبق عرضه وتأكيده حول أهمية التربية الدينية الإسلامية، وأهمية تنمية مفاهيمها، فإن الواقع يشير إلى وجود ضعف ملحوظ في تحصيل التلاميذ لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وقد يرجع ذلك الضعف لكثير من الأسباب أبرزها: استخدام طرق التدريس التقليدية التي تدفع التلاميذ إلى حفظ المفاهيم دون القدرة على تطبيقها، ولقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال كل من:

1- الاطلاع على الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة:

حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة والتي اهتمت بتنمية المفاهيم الدينية إلى وجود ضعف ملحوظ في مستوى تحصيل، واستيعاب التلاميذ لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وأرجعت أسباب هذا الضعف إلى أساليب التدريس المتبعة، ومن هذه البحوث والدراسات: دراسة (وليد قنديل، 2008؛ سمر اسماعيل، 2008؛ أسماء أبو الحسن، 2011؛ أسماء علي، 2013؛ فايزة مسعود، 2013؛ ريهام الشرابي، 2016؛ وليد سالم، 2018؛ إخلاص سيد، 2022).

كما أشارت دراسة (فايزه مسعود، 2013؛ لمياء معوض، 2013؛ ريهام الشرابي، 2016؛ وليد سالم، 2018؛ رنا عامر، 2022) إلى ضرورة تنمية دافعية التلاميذ لتعلم التربية الدينية الإسلامية.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم، وأوصت بضرورة استخدامها في تطوير العملية التعليمية منها: دراسة (منى السنباطي، 2015؛ مروة الشناوي، 2018؛ سليمان الخشاشنة، جهاد المومني، 2021؛ رميساء عبدالسلام، 2023).

الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة:

لزيادة التأكد من الإحساس بالمشكلة أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت إلى تعرف طبيعة تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية، والتأكد من ضعف مستوى تلاميذ المرحلة

الابتدائية في مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، حيث تمثلت الدراسة الاستطلاعية في قيام الباحثة بزيارة ميدانية لبعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، لتعرُف واقع تدريس المادة في هذه المدارس، ولحضور بعض الحصص المخصصة لها، ومن خلال ملاحظة (7) من معلمي ومعلمات التربية الدينية الإسلامية في بعض الحصص الخاصة بتدريس المادة في ثلاث مدارس ابتدائية بمحافظة القليوبية تبين للباحثة أن الطريقة المستخدمة هي الطريقة المعتادة والمتمثلة في الإلقاء والتلقين، وشرح المفاهيم بشكل مختصر، وعدم استخدام طرق توضيحية لعرض تلك المفاهيم، ولم يكن هناك اهتمام بإمداد التلاميذ بتدريبات وأنشطة متنوعة لتطبيق تلك المفاهيم، وبالتالي خلت عملية التدريس من إجراءات التعلم الفعال التي تُمكن التلاميذ من اكتساب مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، كما قامت الباحثة بإجراء مقابلة مقننة مع عدد (15) من معلمي ومعلمات التربية الدينية الإسلامية، واشتملت المقابلة على سؤالين: (1- ما مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مفاهيم التربية الدينية الإسلامية؟، 2- ما أسباب ضعف التلاميذ في استيعاب مفاهيم التربية الدينية الإسلامية؟)، وبعد تحليل المقابلة إحصائيًا توصلت الباحثة للنتائج التالية:

أولاً: بالنسبة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، اتفق (66,66%) من معلمي ومعلمات التربية الدينية الإسلامية على وجود ضعف لدى التلاميذ في مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.

ثانيًا: بالنسبة لأسباب ضعف التلاميذ في استيعاب مفاهيم مادة التربية الدينية الإسلامية، اتفق (33,34%) على أن الضعف لدى التلاميذ يرجع إلى قلة عدد الحصص المخصصة لمادة التربية الدينية الإسلامية، و(20%) يرجع إلى استخدام طرق تدريس تقليدية، و(13,33%) يرجع إلى ضعف مستوى التلاميذ في الفهم والاستيعاب، و(20%) يرجع إلى كثافة عدد التلاميذ في الفصول الدراسية، و(13,33%) يرجع إلى الوسائل التعليمية المستخدمة .

2- **توصيات المؤتمرات:**

حظيت القصة الرقمية خلال الأعوام القليلة الماضية بعناية كبيرة من التربويين، حيث عُقد عدد من

المؤتمرات العربية كان من بينها، المؤتمر الدولي الأول (التعليم الرقمي في الوطن العربي.. تحديات الحاضر ورؤى المستقبل) الذي عقد بتاريخ 25-26ديسمبر 2018، ومؤتمر(المسار الرقمي.. اتجاهات حديثة في التعليم) الذي عقد بتاريخ 25 مارس 2021، والتي أوصت بضرورة الاهتمام باستخدام التقنيات التربوية الحديثة في التدريس ليستفيد التلاميذ من توظيفها، كما أوصى مؤتمر (مصر تستطيع بالتعليم) الذي عقد بتاريخ 17- 18 ديسمبر2018 بضرورة الاهتمام بتدريس الأخلاق والسلوكيات الحميدة، وذلك عبر تقديم المناهج بصورة شيقة وقوالب فنية والكترونية ملائمة.

ومن هذا المنطلق وبتوصيات بعض الدراسات بضرورة تبني استراتيجيات حديثة في تعليم المفاهيم الدينية الإسلامية، وإجراء المزيد من الدراسات في مجال تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ مثل: دراسة (أسماء علي، 2013؛ لمياء معوض، 2013؛ ريهام الشرابي، 2016؛ وليد سالم، 2018؛ ولاء محمد، 2021؛ رنا عامر، 2022) تبنت الباحثة القصة الرقمية

التفاعلية، وذلك محاولة منها لمعالجة هذا الضعف، وتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية والدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مفاهيم التربية الدينية الإسلامية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
2. ما المعايير الواجب اتباعها لتصميم القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
3. ما فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يأتي:

1. تحديد مفاهيم التربية الدينية الإسلامية اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
2. تحديد المعايير الواجب اتباعها عند تصميم القصة الرقمية التفاعلية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
3. الكشف عن فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يُعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام التقنيات الحديثة في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية؛ حيث قدم البحث إحدى هذه التقنيات: وهي القصة الرقمية التفاعلية التي تسهم في تقديم المفاهيم المجردة، وتبسيطها، وتقريبها لأذهان التلاميذ بطريقة أكثر فهمًا.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن تفيد نتائج البحث كلًا من:

1) **تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛** حيث يتم عرض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بصورة تفاعلية تنقل التلميذ من دور المتلقي السلبي إلى المشارك الإيجابي والفعال في العملية التعليمية، وتزيد من دافعيته لتعلم التربية الدينية الإسلامية.
2) **المعلمين؛** حيث ترشدهم إلي خطوات التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية، والاستفادة من دليل المعلم المعد في هذا البحث في توظيف إجراءات التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية.
3) **الموجهين؛** حيث توجه أنظارهم إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام طرق، وأساليب حديثة في التدريس، والتي تسهم في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4) **مطوري المناهج الدراسية؛** حيث توجه أنظارهم إلى أهمية القصة الرقمية في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وضرورة تقديم طرق تدريس حديثة تعتمد على استخدام وتوظيف التكنولوجيا أثناء إعداد المحتوى الدراسي.
5) **الباحثين؛** قد يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين للقيام بالعديد من الدراسات والبحوث لتنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية من خلال استخدام طرق تدريسية أخرى حديثة، كما تفتح لهم المجال لاستخدام القصة الرقمية التفاعلية في العلوم الشرعية المختلفة.

فروض البحث:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.

منهج البحث: في ضوء طبيعة هذا البحث تمت خطواته وإجراءاته وفقًا لمنهجين من مناهج البحث هما:

1- **المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى:** وذلك لتحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني بهدف التوصل إلى قائمة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات"، وبناء أدوات البحث.
2- **المنهج شبه التجريبي**: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته، وإعداد أدواته وتطبيقها على مجموعة البحث، والتصميم التجريبي للبحث كالآتي:

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

القياس القبلي	مجموعة البحث	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية	**- مجموعة تجريبية**	**التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية**	**اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية**
	- مجموعة ضابطة	**التدريس بالطريقة المعتادة**	

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1) **حدود موضوعية** وتمثلت في: مفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني؛ وذلك لصعوبة تبني كل المفاهيم المقررة عليهم، بالإضافة إلى سهولة تحويل محتواها لقصص رقمية تفاعلية.
2) **حدود بشرية:** وتمثلت في: عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها (60) تلميذًا تم توزيعها بطريقة عشوائية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
3) **حدود زمانية**: تم تطبيق أدوات البحث على مجموعتي البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/ 2023م.
4) **حدود مكانية**: تم تطبيق أدوات البحث في مدرستين من المدارس الابتدائية بمحافظة القليوبية وهما: مدرسة الشهيد سمير محيي الدين فتيح الابتدائية (عينة تجريبية)، مدرسة الشهيد عبد المنعم مندور الابتدائية (عينة ضابطة)، من يوم الأحد الموافق 5 مارس 2023م، وحتى يوم الخميس الموافق 6 أبريل 2023م؛ وذلك بتوجيه من مديرية التربية والتعليم بالقليوبية؛ لقربهم من محل سكن الباحثة،
كذلك توافر الإمكانات اللازمة لتطبيق أدوات البحث بشكل جيد.

أدوات البحث، وتمثلت في:

1. أداة تحليل المحتوى.
2. اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.

مواد المعالجة التجريبية، وتمثلت في:

1. قائمة معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. كتاب التلميذ للتعلم باستخدام القصة الرقمية التفاعلية.
4. دليل المعلم لتدريس مفاهيم التربية الدينية الإسلامية باستخدام القصة الرقمية التفاعلية.

مصطلحات البحث:

القصة الرقمية التفاعلية : The Interactive Digital Story

عرفها أحمد الدريويش، رجاء عبدالعليم (2017، 152) بأنها حكاية نثرية واقعية أو خيالية تقوم على المزج المنظم للصور والنصوص والخلفيات الموسيقية والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف والظاهرات التي تدعم تحقيق هدف أو أكثر من أهداف تعلم المادة الدراسية.

وتُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مجموعة من المواقف التعليمية والتي تم تصميمها باستخدام برامج الحاسب الآلي بالاعتماد على مجموعة من عناصر الوسائط المتعددة كالصورة والصوت والمؤثرات الصوتية؛ وذلك لتوظيفها في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

عرفتها حنان العناني (2021، 160) بأنها: " تلك التي تتعلق بقدرة الله ﷻ، ورحمته وعدالته، وغير ذلك من أمور تتصل بالعقيدة بجانبها العقائدي والعبادي، كما تتضمن العديد من المبادئ الإنسانية مثل المساواة والإخاء ومجموعة كبيرة من القيم الاجتماعية كالإيثار والانتماء، ويمكن للمرء أن يجد جوهر هذه المفاهيم والمبادئ والقيم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ".

وتُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها: الكلمات أو العبارات ذات الدلالة الدينية الإسلامية، والتي تشترك في إظهار وتوضيح علاقة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بربه وبرسوله وبعقيدته الإسلامية، وتقع في إطار تفكيره وعقله فيتفاعل معها ويتأثر بها، وتوجه سلوكه توجهًا إيجابيًا نحو نفسه ومجتمعه.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: التربية الدينية الإسلامية وأهميتها وأهدافها:

لا يبلُغ أي نوع من أنواع التربية ما تبلُغه التربية الدينية الإسلامية في إسعاد البشرية، وتوجيه الإنسانية الوجهة الصالحة والسمو بها إلى مرتبة الكمال، فهي بالغة الأثر في تنشئة الأفراد تنشئة كريمة، تطهر قلوبهم وتذكي نفوسهم، وتزودهم بالمفاهيم الدينية والعلوم الشرعية الضرورية التي تمكنهم من فهم الإسلام فهمًا صحيحًا، وتحافظ على هوية وسلامة المجتمع الإسلامي من الظواهر الاجتماعية السلبية.

مفهوم التربية الدينية الإسلامية:

تُعرف التربية الدينية الإسلامية بأنها: عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها؛ لتحقيق العبودية لله ﷻ. (بليغ إسماعيل، 2017، 133؛ عبد الكريم اليماني وآخران، 2020، 22)

ويعرفها فتحي سبيتان؛ حسن وهدان (2010، 20) بأنها: تنظيم سلوك الشخصية الإسلامية على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة.

كما تعرفها سناء الضبع، ناصر غبيش (2021، 65) بأنها: تنظيم سلوك الشخصية الإسلامية على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة.

أهمية التربية الدينية الإسلامية:

تُعد التربية الدينية الإسلامية منهجًا متكاملًا للحياة وللنظام التربوي بأكمله، فهي تهتم بتربية الإنسان من قبل مولده وتستمر حتى مماته وتستند في اشتقاقها على مصدرين من أهم مصادر التشريع الإسلامي هما القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بهدف بناء الشخصية القادرة على تحمل الأمانة وتحقيق الاستخلاف في الأرض، وبهذا تختلف عن التربيات الأرضية فهي لا تعتبر الإنسان الصالح هو المساير لوطنه في الحق والباطل، بل هو الذي تتحقق فيه العبودية لله ﷻ وحده، ويتحقق بتحقيقها كل الفضائل الإنسانية، قال تعالى: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ" (الذاريات، 56). (فتحي سبيتان، حسن وهدان، 2010، 45)

كما تشكل التربية الدينية الإسلامية إطارًا لثقافة الطلاب التي يحتاجون إليها لتكوين شخصياتهم الإسلامية، إذ توضح هذه الثقافة القاعدة الفكرية التي ينطلقون منها في تفكيرهم وتصرفاتهم، كما تُحدد القيم الأساسية التي توجه سلوكهم، والأفكار والأحكام التي تنظم شئون حياتهم؛ وبذلك تساعدهم على النمو المتكامل في جميع النواحي. (محمد ريان وآخران، 2010، 72)

وإذا كانت للتربية الدينية الإسلامية أهمية عظيمة للطلاب بصفة عامة، فإنها تكون أشد أهمية وأكثر قيمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بصفة خاصة في تعويدهم على دعاء الله ﷻ وشكره على نعمه، ومساعدتهم على مواجهة أي تحريف لمفاهيم الدين الصحيحة، وتبسيط المعارف الدينية اللازمة، ودفعهم إلى الاهتمام بأمور دينهم، مما ينير لهم الطريق، ويوجههم إلي السلوك الصحيح الذي يساعدهم على مواجهة مشكلاتهم المختلفة. (ثناء الضبع، ناصر غبيش،2021، 19)

ومن خلال ما سبق يتضح أن التربية الدينية الإسلامية ليست مقصورة على دراسة الموضوعات المنهجية، وإنما فضلًا عن ذلك هي سلوك، وتصرف، ونمط، وتعامل، فهي عملية يُؤخذ فيها الناشئون من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم بالطريقة التي تجعل منهم أفرادًا صالحين نافعين لأنفسهم، ودينهم، وأوطانهم، والأمة الإسلامية، والبشرية كلها.

أهداف تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية:

لمقرر التربية الدينية الإسلامية في كل مرحلة أهدافًا خاصة به تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها، ومن أهم أهداف تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الابتدائية: تعريف التلاميذ بأحكام العبادات المناسبة لهم وبيان محاسن الدين من خلالها، وتعريفهم أركان الإسلام الخمس وإدراك الحكمة من تشريعها، وتعريفهم قدرًا من قصص الأنبياء وحياة الصحابة والتابعين والاقتداء بهم، وتدريبهم على أداء العبادات على الوجه المشروع، وتعويدهم على ارتياد واحترام أمكنتها. (وزارة التربية والتعليم، 2021/ 2022م)

يتضح من خلال ما سبق أن أهداف تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية تتمثل في هدفين رئيسين هما:

- **هدف نظري**: ويتمثل في تزويد التلاميذ بما يناسب هذه المرحلة من المعارف والمفاهيم الدينية الإسلامية التي تعينهم على معرفة احكام الدين الإسلامي والالتزام بها عن طواعية وحب واحترام.
- **هدف تطبيقي**: ويتمثل في تطبيق تلك المفاهيم في الواقع، والالتزام بما أمر الله ﷻ به واجتناب ما نهى عنه.

المحور الثاني: تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

تُعد المفاهيم محورًا أساسيًا في العملية التعليمية؛ لأن تعلمها يسهل من تعلم المادة الدراسية، ويبسط المعرفة من خلال تجميع الأحداث، والمواقف، والظواهر عن طريق خصائص مشتركة بينها، وقد تعددت وجهات النظر في تعريف المفهوم بصفة عامة نذكر من بينها ما يأتي:

يُعرفه حسن شحاته، زينب النجار(2003، 286) بأنه عبارة عن "تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصية أو أكثر من حالات جزئية متعددة، يتوفر في كل منها هذه الخاصية؛ حيث تعزل الخاصية مما يحيط بها، فأي من هذه الحالات تعطي اسمًا أو مصطلحًا".

كما يعرف بأنه: تعبير موجز لمجموعة من الأفكار المتقاربة والحقائق التي يمكن تجزئتها إلى أجزاء غير متناهية، أو جمع أجزائها المتفرقة في لفظ أو تعبير شامل. (فاطمة سليمان وآخرون، 2016، 101)

ومن خلال التعريفات السابقة تبين أن هناك اتفاق حول تعريف المفهوم إلى حد ما؛ حيث أكدت التعريفات السابقة للمفهوم على أنه تصور أو تكوين عقلي، يتصف بالتجريد، ويعبر عن عنوان أو اسم أو رمز، ويتم تجريده من خلال حالات جزئية متعددة، أو مجموعة من الخصائص المشتركة لبعض العناصر، وعليه يمكن تعريف المفهوم بأنه: تصور عقلي يتصف بالتجريد لأشياء أو مواقف أو ظواهر تجمعها خصائص مشتركة، ويشار إليها باسم أو رمز معين.

ويشير محمد قاسم؛ عبد الرازق محمود (2008، 9) إلى مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بأنها ألفاظ ذات دلالة دينية إسلامية خاصة في إطار العبادات، أو العقائد، أو الأحكام الشرعية، أو السيرة، وذلك كما يتصوره عقل التلميذ، وينفعل به وجدانه، وفق المرحلة العمرية التي يمر بها.

في حين تُعرف حنان العناني (2021، 160) مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بأنها: " تلك التي تتعلق بقدرة الله، ورحمته وعدالته، وغير ذلك من أمور تتصل بالعقيدة بجانبها العقائدي والعبادي، كما تتضمن العديد من المبادئ الإنسانية والقيم الاجتماعية، ويمكن للمرء أن يجد جوهر هذه المفاهيم والمبادئ والقيم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ".

وُبناءً على التعريفات السابقة يمكن تعريف مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بأنها: الكلمات أو العبارات ذات الدلالة الدينية الإسلامية، والتي تشترك في توضيح علاقة تلميذ الصف الرابع الابتدائي بربه وبرسوله وبعقيدته الإسلامية، وتقع في إطار تفكيره وعقله فيتفاعل معها ويتأثر بها، وتوجه سلوكه توجهًا إيجابيًا نحو نفسه ومجتمعه.

أنواع مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

من حيث أنواع مفاهيم التربية الدينية الإسلامية التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فإنها كما أشار إليها محمود فرج؛ مصطفى طنطاوي (2011، 56،55) يمكن توضيحها في الشكل التالي:

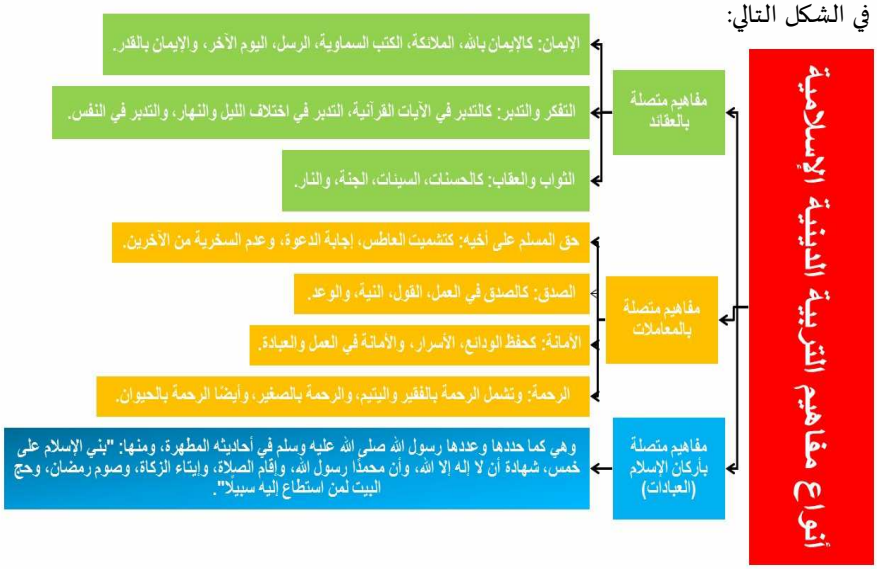

شكل (1) أنواع مفاهيم التربية الدينية الإسلامية

وتتميز المفاهيم السابقة بالثبات خاصة في مجال العبادات؛ لأنها مستمدة من كتاب الله ﷻ وسنة نبيه، والتي تعد أحد فروع التربية الدينية الإسلامية الهامة التي تستهدف تهذيب الأخلاقيات، وتنفيذ التكاليف التي كلف الله بها عباده، فالعبادة إذا لم تترجم إلى مواقف إيجابية في كل سلوك التلميذ فإنها تفقد وظيفتها ومعناها، فمصدر الخطر في تدريس العبادات أن يشعر التلميذ أن معلمه يلقنه إياها كما لو كانت مادة دراسية أخرى. (هدى محمد، 2009، 228)

وبرغم الأهمية الواضحة لدراسة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، إلا أن العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية أشارت إلى وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحصيل هذه المفاهيم، وحاولت معالجة هذا الضعف من خلال اقتراح بعض الطرق، والأساليب الحديثة التي تسعى إلى تيسير تدريس هذه المفاهيم، وتنميتها لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات: دراسة(أسماء أبو الحسن، 2011؛ منى عبدالمجيد، 2012؛ أسماء علي، 2013؛ ريهام الشرابي، 2016؛ وليد سالم 2018؛ إخلاص سيد، 2022)؛ حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية، واستخدام أحدث الأساليب، والوسائل التي تحقق النجاح في تنمية المفاهيم الدينية، وتوصيل معانيها النبيلة إلى التلاميذ.

العوامل التي تؤثر في تعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

هناك عدة عوامل تؤثر في تعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وتختلف من مرحلة دراسية لأخرى،

وقد حدد (محمود فرج، 1997، 90؛ قصي السامرائي، رائد الخفاجي، 2014، أهم العوامل التي تؤثر في تعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية فيما يأتي:

- **طبيعة المفهوم:** فتعلم المفاهيم المجردة أكثر صعوبة من تعلم المفاهيم الحسية.
- **أمثلة المفهوم**: فكلما زاد عدد الأمثلة على المفهوم، وتم عرضها بطريقة واضحة مشوقة، ومنظمة كان تعلمه أسهل.
- **العمر الزمني للتلميذ**: فكلما زاد العمر الزمني للتلميذ زادت مهارة تعلمه للمفهوم، فتلميذ المرحلة الابتدائية يختلف عن طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية من حيث المفاهيم التي ينبغي أن تقدم له.
- **الخبرات السابقة للتلميذ**: حيث يتأثر تعلم المفهوم بالخبرات السابقة.
- **التعزيز والتغذية الراجعة**: فاستخدام أسلوب التعزيز يؤدي إلى سهولة تعلم المفهوم.
- **التطبيق والممارسة العملية**: فتطبيق ما تعلمه التلاميذ في مواقف عملية جديدة يسهل تعلم المفهوم.

إن عملية اكتساب المفهوم عملية عقلية يمارس التلميذ لأجل تعلمها كثير من المهارات كالربط والتمييز وتحديد الخصائص المشتركة، ويتطلب هذا تفاعل التلميذ بصورة إيجابية في الموقف التعليمي حتى يصل إلى اكتساب المفهوم المراد تعلمه.

أساليب تقويم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

يُشير رمضان رسلان (2021، 94)؛ فخري رشيد (2014، 327) إلى أنه يمكن القول بأن التلميذ قد تعلم المفهوم إذا استطاع أن يقوم بالتعبير لفظيًا عن تعريف المفهوم، ويميز بين الأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم، ويطبق المفهوم الذي تعلمه في مواقف جديدة.

ويُشير أحمد حسن (2020، 246) إلى أن تقويم تعلم المفاهيم يتم على ثلاثة مستويات هي:

1. مستوى تعريف المفهوم.
2. قياس مدى فهم التلميذ للمفهوم، أو قدرته على استخدام المفهوم في مواقف مشابهه.
3. القدرة على استخدام المفهوم في حل مشكلات، أو تطبيقه في مواقف جديدة.

وقد تم تحديد أساليب تقويم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية في البحث الحالي على النحو الآتي:

- **اسم المفهوم**: حيث يتم إعطاء التلميذ معنى المفهوم ويختار اسم المفهوم المناسب.
- **معنى المفهوم**: حيث يتم إعطاء التلميذ اسم المفهوم ويختار معنى المفهوم المناسب.
- **خصائص المفهوم**: حيث يميز التلميذ بين الخصائص أو السمات التي تشترك فيها جميع أمثلة المفهوم.

- **أمثلة المفهوم**: حيث يختار التلميذ الأمثلة المنتمية للمفهوم، والأمثلة غير المنتمية له.

وسائل التغلب على مظاهر الضعف في تعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

يُشير محمد قاسم (2002، 305) إلى أن هناك عدة مقترحات لتنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية والتغلب على مظاهر الضعف في تعلمها لدى التلاميذ وهي كالآتي:

- استخدام أدوات حسية عند تقديم المفاهيم، مما يؤثر في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، ويجعلها أكثر وضوحًا وأقرب إلى ذهن التلاميذ.
- الإجابة عن تساؤلات التلاميذ الدينية، والتي تعكس اهتماماتهم، فهذه المرحلة تتميز بكثرة الأسئلة والتي تساعد التلاميذ على إثراء المعارف والمفاهيم الدينية لديهم.
- استخدام وسائل وأساليب تعليمية تناسب النضج العقلي والنمو الديني والخبرات السابقة للتلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ مما يتطلب من المعلم جهدًا في شرح المفاهيم والتسلسل في عرضها، واستخدام الأمثلة الواقعية والأساليب التي تناسب طبيعة وخصائص التلاميذ.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن تعلم المفاهيم عملية عقلية تحتاج إلى مزيد من الجهد، ومما يساعد على تعلمها استخدام طرق ووسائل واستراتيجيات حديثة لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى الاستمرار في التقويم والتغذية الراجعة للتلميذ، حتى يصل في نهاية الدرس إلى فهم المفهوم، والقدرة على تطبيقه في حياته اليومية.

المحور الثالث: القصة الرقمية التفاعلية ودورها في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

حرصت أنظمة التربية والتعليم في مختلف أنحاء العالم على توفير فرص النمو المتكامل للتلميذ في حدود قدراته، وخصائصه؛ وبما أن الطبيعة السيكولوجية للتلميذ في المراحل التعليمية الأولى تفرض عليه التعامل مع المحسوسات بطريقة أفضل من المجردات؛ فإن ذلك يتطلب من المربين القائمين على التنشئة مراعاة هذا الأمر من خلال اتباع الطرق، والوسائل التي تقرب المعلومات إلى أذهان التلاميذ عبر أيسر الطرق.

ويُشير العديد من المربين إلى أن القصة تمثل الطريق التربوي الصحيح لتقديم المفاهيم، والحقائق للتلاميذ في شكل حي معبر، ولأن الأدب هو مرآة العصر، فكان لابد له من التأثر بمستحدثات العصر الإلكتروني الحديث، والاستفادة منه وتوظيفه في إنتاج أجناس أدبية متعددة وجديدة، فظهرت القصة الرقمية كتطور حادث على استراتيجية القصة، والتي جمعت بين التطور التقني وأصالة القصة بمزاياها المتعددة. (راندا الديب، 2014، 100، 101)

وتُعد القصة الرقمية التفاعلية أحد مصادر التعلم المسايرة لهذا العصر، والذي يتسم بأنه عصر الكلمة المرئية والمسموعة؛ حتى أصبح التلاميذ يتعاملون مع الوسائل التكنولوجية بيسر وسهولة، فلم يعد الاعتماد الأساسي على المعلم وحده في عرض الدرس، ورواية القصص، بل دخلت التكنولوجيا لتسهم بفاعلية كبيرة في توضيح المعلومات والمفاهيم للتلاميذ بشكل أفضل عن الطرق والأساليب التقليدية. (Tahriri et al., 2015, 144؛ فهيم مصطفى، 2004، 89)

وتؤدي القصة الرقمية التفاعلية إلى إيجاد بيئة خصبة تساعد على استثارة دافعية التلاميذ، وحثهم على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من المدركات الحسية لديهم، مما يجعلهم ينجذبون إليها. (Charito, 2017,180)

ويحظى استخدام القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية بنظريات تأييديه متعددة منها النظرية البنائية والتي تُنادي بأن التعلم مبني من خلال السياق، فالتلميذ لم يعد جامدًا متلقيًا، بل لابد أن يكتسب المفاهيم والمعارف المتجددة، وتطوير نفسه بنفسه ليبقى في عالم متجدد ومتفاعل مع الآخرين. (محمد خميس 2013، 28؛ منى حسين، 2021، 214؛ العنود العتيبي، 2022، 188)

وتتناسب القصة الرقمية التفاعلية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث إنهم يميلون الى التعلم عن طريق الحواس، وتستهويهم القصص باختلاف أنواعها، ولكن القصة الرقمية التفاعلية تجذبهم إليها لاشتمالها على عناصر الوسائط المتعددة التي تساعد في إشراك أكثر من حاسة من حواس التلميذ في العملية التعليمية فعندما يسمع بأذنيه ويرى بعينيه يزيد هذا من اندماجه فيما يقدم إليه. (Frazel , 2011, 10)

ماهية القصة الرقمية التفاعلية وطبيعتها: تعددت التعريفات التي تناولت القصة الرقمية التفاعلية نذكر من بينها ما يلي:

يُشير أحمد الدريويش، رجاء عبد العليم (2017، 152) إليها بأنها: حكاية نثرية واقعية أو خيالية تقوم على المزج المنظم للصور والنصوص والموسيقى والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات

والمواقف التي تدعم تحقيق هدف أو أكثر من أهداف تعلم المادة الدراسية.

ويُشير (Durak, 2018, 742) بأنها: نهج بصري سمعي يساعد التلاميذ على الاشتراك في العملية التعليمية ويحفزهم للتعلم ويساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات والحفاظ على الحس السمعي والبصري بطريقة لا يمكن أبدًا للكتب الدراسية المطبوعة أن تدركها.

بينما يشير (Izgi et al., 2022, 208) بأن القصة الرقمية التفاعلية هي: عملية إعداد، أو إخراج قصة مؤلفة تأليفًا بشريًا توضع على وسيط إلكتروني، مثل الاسطوانة المدمجة CD ROM مع الاستفادة من خصائص الفيديو في التقديم، والإرجاع أو فيما يعرف بـ Multimedia.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف القصة الرقمية التفاعلية بأنها: مجموعة من المواقف التعليمية والتي يتم تصميمها باستخدام برامج الحاسب الآلي بالاعتماد على مجموعة من عناصر الوسائط المتعددة كالصورة والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة والموسيقى والمؤثرات الصوتية؛ وذلك لتوظيفها في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

خصائص وسمات القصة الرقمية التفاعلية:

تتمتع القصة الرقمية التفاعلية بالعديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن القصة التقليدية، فيذكر كل من (Fairclough & Cunningham (2002, 1-6؛ Norhayati & Siew (2004, 145) نشوى نصر(2020، 491) خصائص القصة الرقمية التفاعلية كما يأتي:

- **التفاعلية:** وتعتبر من أهم خصائص القصة الرقمية حيث تتيح إمكانية التفاعل بطرق كثيرة مما يجعل التلميذ إيجابيًا ونشطًا ومتفاعلًا.
- **التجديد والمرونة والحداثة:** فيمكن تحديثها بإدخال لقطات فيديو، أو صوتيات، أو صور.
- **التحكم في العرض:** حيث يمكن تسريع العرض أو إبطاءه على الشاشة أمام التلاميذ.
- **المشاركة المتعددة:** فيمكن مشاركتها عن طريق وسائل وأجهزة الإعلام المتعددة.
- **الرقمية:** حيث تنتج وتعرض عناصر القصة عن طريق الكمبيوتر.

عناصر القصة الرقمية التفاعلية:

يتفق التربويون على وجود عدة عناصر رئيسة وفعالة لابد من توافرها في القصة الرقمية التفاعلية لضمان جودتها، ونجاحها، وفاعليتها، وتأثيرها في الجمهور، حيث يشير كلًا من (Robin,2008,223)؛ (Lambert, 2010,9-24) إلى سبعة عناصر للقصة الرقمية التفاعلية كما حددها مركز رواية القصة الرقمية (CDS) والتي لابد أن تتوافر بها كي تحقق أهدافها، وهي: وجهة النظر الشخصية، السؤال الدرامي، المحتوى العاطفي، وضوح صوت الراوي، الاقتصاد، استخدام الموسيقى التصويرية، السرعة.

معايير ومواصفات القصة الرقمية التفاعلية:

ويتطلب عند إعداد القصة الرقمية التفاعلية لاستخدامها في العملية التعليمية عدة معايير لتحقيق الأهداف المرغوبة، ومن هذه المعايير: مراعاة وضوح الأهداف التعليمية عند تصميم القصة الرقمية التفاعلية، ومناسبة محتواها للأهداف التعليمية، وتضمينها أشكالًا متنوعة من التقويم، وتوفير أنماط مختلفة للتغذية الراجعة عند تصميمها، ومراعاة إمكانات وطبيعة وخصائص التلميذ، ومناسبة محتواها للمرحلة العمرية والمستوى اللغوي والعقلي له، وتدعيمها بالصور الثابتة والمتحركة والألوان، وتوظيف المواد والأجهزة

التعليمية التوظيف الأمثل لخدمة مواقف التعلم. (حمزة الجبالي، 2016 ،82،83)

الأهمية التربوية للقصة الرقمية التفاعلية ومزاياها في العملية التعليمية:

اتفقت معظم الدراسات والبحوث التربوية على وفرة المزايا التي تقدمها القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية، لعل من أهمها ما يذكره كل من (Nair & Yunus, 2022, 5؛ طارق عامر، 2014، 209؛ عائشة توفيق، 2019، 51) فيما يأتي:

- تساعد في تقديم المادة العلمية بشكل مثير ومشوق وممتع.

- تساعد على اكتساب العادات الإيجابية كآداب الاستماع عند عرض ومشاهدة القصة.

- تنقل التلميذ إلى عنصر مشارك في العملية التعليمية ومحورًا لها بدلًا من كونه متلقي سلبي للمعلومات.

- تنمي خيال التلميذ وتغذي قدراته وتنقله إلى عالم جديد لم يكن يخطر له ببال.

- تساعد في التغلب على نقاط الضعف في المقررات الدراسية؛ حيث يمكن توظيفها لتدريس مهارات لا يشتمل عليها المقرر الدراسي.

يتضح من خلال ما سبق أن القصة الرقمية التفاعلية تمتاز بالعديد من المميزات فهي تزيد من دافعية

التلاميذ نحو تعلم المادة، وتساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتقلل عملية النسيان، وتقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مشوق وممتع.

ونظرًا لأهمية القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية، فقد تناولت العديد من الدراسات، والبحوث التربوية القصة الرقمية، وبيان كيفية توظيفها، والاستفادة منها في تنمية المفاهيم، والعديد من جوانب التعلم، ومن هذه الدراسات والبحوث: دراسة (إيمان عرفان، 2010) والتي أشارت إلى فاعلية القصص الالكترونية في تنمية المفاهيم الاجتماعية، ودراسة(ريم الجرف، 2014) والتي أشارت إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية المفاهيم التكنولوجية، ودراسة(منى السنباطي، 2015) والتي أشارت إلى فاعلية القصص الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم الجغرافية، وبحث(صباح السيد، 2017) والذي أشار إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية المفاهيم الرياضية، وبحث (Cigerci& Gultekin, 2017)والذي أشارإلى فاعلية القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لطلاب الصف الرابع، وتناولت دراسة (سعد الشهاوي، 2019) إلى فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية المحصول اللغوي وبعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويشير بحث (Koroglu, 2020) إلى فاعلية القصص الرقمية في تطوير مهارات الاستماع لمتعلمي اللغة باللغة الإنجليزية، وأثبتت دراسة (شمسة الجرادية، 2021) فاعلية استراتيجية القصة الرقمية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وأكدت دراسة (ربيع محمد، 2022) فاعلية استخدام القصص الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية ودافعيتهم نحو القراءة، كما أكدت دراسة(رميساء عبدالسلام، 2023) فاعلية القصة الرقمية في تنمية المفاهيم العلمية بالمرحلة الابتدائية، ومن خلال ما سبق عرضه من بحوث ودراسات يتبين أنه بالرغم من الفروقات في الأهداف التي تسعى كل دراسة إلى تحقيقها، إلا أنه هناك اتفاق بين هذه الدراسات على أهمية القصة الرقمية التفاعلية، وضرورة الاستفادة منها، وتوظيفها في العملية التعليمية؛ حتى يفهم التلميذ بصورة أعمق، ويشعر بتركيز طوال وقت الحصة، فتتكون لديه القدرة على التفكير، والتحليل بشكل أفضل عن الطرق والأساليب التقليدية.

مراحل تصميم وإنتاج القصة الرقمية التفاعلية:

يذكر Chung (2008, 38-40)؛ هوارد بيتلر وآخران (2015، 180-182)؛ وفاء المنجومي (2016، 54، 55)؛ Rahimi & Yadollahi (2017, 4) مجموعة من المراحل والخطوات التي يجب اتباعها بتسلسل عند تصميم وإنتاج القصة الرقمية التفاعلية، والتي تتمثل في:

أولًا: مراحل ما قبل الإنتاج، وتشمل:

مرحلة التخطيط: ويتم فيها تحديد الفئة المستهدفة، وتحديد النقطة المحورية التي تدور حولها القصة الرقمية، وتحديد الشخصيات والأحداث المتضمنة في القصة الرقمية.

مرحلة التصميم: ويتم فيها اختيار موضوع القصة وتحديد الهدف منها، وتحديد مجالها، لتحديد الهدف التعليمي والعنوان المناسب، والمحتوى الذي تدور حوله القصة.

مرحلة البناء: ويتم فيها بناء القصة الرقمية التفاعلية، وتحديد العناصر اللازمة لإنتاجها.

ثانيًا: مراحل الإنتاج الفعلي، وتشمل:

مرحلة التجميع: ويتم فيها اختيار وجمع الصور اللازمة للقصة الرقمية وجمع المصادر السمعية، وجمع المحتوى من شبكة الإنترنت، واستخدام اللغة بطريقة صحيحة، بحيث تحمل معاني صريحة للتعبير عما يراد إيصاله للتلميذ.

مرحلة الاختيار والإنشاء: ويتم فيها إنتاج القصة الرقمية، وذلك عن طريق إدخال المواد السمعية، والمرئية، في برنامج أو موقع لإنتاج القصة الرقمية، ثم ترتيبها وفقًا لتسلسل القصة الرقمية.

مرحلة وضع الصيغة النهائية للقصة الرقمية التفاعلية: ويتم فيها حفظ الملف بعد الانتهاء من تصميمه باستخدام أحد الامتدادات المعروفة، حتى يتم تشغيله بدون متطلبات التشغيل.

ثالثًا: مراحل ما بعد الإنتاج، وتشمل:

مرحلة التقويم: ويتم فيها عرض القصة الرقمية على الخبراء والمهتمين، بهدف تقويمها وتطويرها.

مرحلة التطوير والنشر: ويتم فيها إجراء التعديلات المطلوبة، وتطوير النسخة النهائية للقصة الرقمية.

البرامج والمواقع التي يمكن الاستفادة منها عند تصميم وإنتاج القصة الرقمية التفاعلية:

ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من البرامج المتخصصة في إنتاج القصص الرقمية التفاعلية، والتي يتم

اختيارها وفق إمكانات أجهزة الكمبيوتر المتاحة، ووفق المصادر المتوفرة لدى من يقوم بتصميم القصص, ومن هذه البرمجيات:

Powerpoint, Comic life, Adobe premiere, Movie Maker 1.2, Apple imovie,

Adobe Animate (Frazel, 2011,67-84).

ولتطبيق القصة الرقمية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية تم اتباع الخطوات الآتية : (Emmanuel, 2016, 19؛ عاطف الصيفي، 2009، 142-145)

- تهيئة البيئة الصفية لتوائم طبيعة استخدام القصة الرقمية.

- التمهيد: ويتم من خلاله استثارة انتباه التلاميذ، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة لديهم.
- عرض أهداف الدرس التعليمية من خلال القصة الرقمية.
- عرض القصة الرقمية على التلاميذ، ومتابعتهم أثناء العرض للتأكد من انتباههم.
- التوقف لبعض الوقت عن عرض القصة لجذب الانتباه، ثم العودة للعرض مرة أخرى.
- مناقشة السلوكيات التي تتضمنها القصة، وبث السلوكيات المرغوب فيها في نفوس التلاميذ.
- مطالبة التلاميذ بترجمة السلوكيات المعروضة عليهم من خلال القصة إلى مفاهيم.
- التأكد من فهم التلاميذ عن طريق مناقشتهم في أحداث القصة.
- تكليف التلاميذ ببعض الأنشطة المرتبطة بالقصة بعد عرضها، كتمثيل بعض الأدوار، أو ممارسة بعض السلوكيات، مما يزيد من دافعيتهم لتعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.
- توجيه مجموعة من الأسئلة كتقويم بعد عرض القصة؛ للتأكد من مدى الفهم الجيد للقصة.
- إغلاق الدرس عن طريق تقديم ملخص لما ورد في أحداث القصة المعروضة.

مهام وأدوار المعلم والمتعلم أثناء التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية:

أتاح التعليم الالكتروني للمعلم أدوار جديدة غير أدواره التقليدية، وبذلك أصبح دوره أكثر أهمية، فهو شخص مبدع يدير الموقف التعليمي بكفاءة، ومن هنا يمكنه القيام بالعديد من الأدوار عند استخدام القصة الرقمية التفاعلية في العملية التعليمية، وتتحدد هذه الأدوار كما يذكرها كلًا من (طارق عامر، 2014، 186-188؛ وليد الحلفاوي، 2011، 93، 94) كالآتي:

- عرض ملخص سريع لمضمون القصة قبل عرضها إلكترونيًا على التلاميذ، للتعرف على الهدف منها، وشخصياتها، وأحداثها، وتفاصيلها.
- محاكاته للحركات التي تتضمنها القصة الرقمية قبل أو بعد عرضها على التلاميذ.
- توجيه النظر إلى التلاميذ؛ حتى يشعر كل منهم بأهمية مشاهدته للقصة المعروضة.
- التوقف عن العرض للحظات لإثارة انتباه التلاميذ وتشويقهم إلى استكمال مشاهدة القصة.
- استرجاع أحداث القصة مع التلاميذ بعد مشاهدتها.
- تكرار المفاهيم والمفردات الصعبة مع التلاميذ.
- طرح الأسئلة المتنوعة على التلاميذ حول القصة المعروضة.
- تشجيع التلاميذ على التفكير وإبداء الرأي في عواقب السلوكيات الخاطئة أو الصحيحة في القصة.

- القيام بعمليات التغذية الراجعة، والمساهمة في إدارة الموقف التعليمي، وتكليف التلاميذ بالأنشطة التعليمية وتشجيعهم على تنفيذها.

كما يقع على عاتق التلميذ جزء كبير من مسؤولية تعلمه عند استخدام المعلم للقصة الرقمية التفاعلية في التدريس، فعليه القيام بالأنشطة المختلفة، والتكليفات التي يقدمها له المعلم، والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة والوسائط المتعددة، كما عليه أيضًا أن يتعلم كيفية القيام على وضع قطع متنوعة من الوسائط مع بعضها البعض لكي يتم تكوين وإنتاج قصص فعالة، ومناسبة للمحتوى التعليمي. (حذيفة عبد المجيد، مزهر العاني، 2015، 89)

يتضح من خلال ما سبق أن التلميذ في القصة الرقمية التفاعلية هو محور العملية التعليمية، فيقوم بدور نشط وفعال؛ حيث يقوم بالمناقشة واكتساب المعارف والمفاهيم بنفسه عن طريق مشاهدة القصة وأداء بعض الأنشطة، وبالتالي يتغير دوره من متلق ومستقبل للمعلومات إلى مشارك فعال ونشط في الموقف التعليمي.

دور القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

اتضح من العرض السابق حول طبيعة وخصائص مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وكيفية تنميتها، أنها تتسم بالتجريد، وتحتاج إلى مزيد من الجهد العقلي لإدراكها؛ لذلك يتطلب تعلم مفاهيم التربية الدينية الإسلامية إلى ربط المفاهيم المجردة بالأشياء المحسوسة حتى يسهل تنميتها، ويدفع التلاميذ لتعلمها. (أحمد اللقاني، علي الجمل، 2003، 280).

وللقصة التقليدية فوائد تربوية متعددة، فهي جزء من دروس التربية الدينية الإسلامية؛ حيث تربي العواطف عن طريق انفعالات مختلفة كالترغيب، والترهيب، والرضا، والإثارة والحب، والكره. (طه الدليمي، زينب الشمري، 2003، 58)، وتعد القصة الرقمية التفاعلية امتدادًا للقصة التقليدية، ولكنها تختلف عنها في طريقة تقديمها، فاسمها يوحي بتضمنها لخليط من الوسائط المتعددة، بالإضافة إلى اعتمادها على التفاعل بأشكال متعددة مثل التحكم في مسارات القصة، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ فكل تلميذ يستطيع أن يكمل القصة حسب قدراته، وبالتالي يستطيع أن يكتسب مهارات من الصعب الحصول عليها من خلال القصة التقليدية. (Ladeiral et al., 2011, 431).

وبناءً على ما سبق يتضح أن تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية يستلزم تغيير نمط التعليم التقليدي، وتسهم القصة الرقمية التفاعلية في تغيير الأساليب والطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين، وتؤكد على جعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية، وإتاحة الفرصة لتحقيق التفاعل الإيجابي بين التلاميذ في الموقف التعليمي، إلى جانب إضفاء جو من التشويق والمرح في بيئة الصف.

ومن خلال ما تم عرضه من إطار نظري متعلق بمتغيرات البحث، فقد أمكن التوصل إلى:

- تحديد مفاهيم التربية الدينية الإسلامية الرئيسة والفرعية "الخاصة بالعبادات" المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- تحديد أسس تصميم واستخدام القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

- التدريس وفق القصة الرقمية التفاعلية لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الموقف التعليمي، ومنحهم فرص التعلم بطرق شيقة.
- تصميم الأنشطة التعليمية المتنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- تنوع مصادر التعلم، لتلبية حاجات التلاميذ.
- أن يكون التقويم مستمرًا للتعرف على ما تحقق من أهداف طوال فترة التعلم.
- الاهتمام بدور المعلم بجانب التأكيد على الدور الإيجابي للتلاميذ، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الموقف التعليمي.

وبعد العرض السابق للإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث، نعرض إجراءات البحث من حيث بناء أدواته، وإجراءات تطبيقها للوصول إلى النتائج.

إجراءات إعداد أدوات البحث:

1- إعداد قائمة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" المقررة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي:

الهدف من القائمة: تحديد مفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" بكتاب التربية الدينية الإسلامية طبعة 2022/ 2023م المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني؛ وذلك لتضمينها في المحتوى القصصي المقدم للتلاميذ، وبناء الاختبار في ضوئها.

مصادر إعداد القائمة: تم الرجوع إلى عدة مصادر لإعداد القائمة أهمها ما يلي:

- تحليل محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني؛ وذلك لتحديد مفاهيم العبادات المتضمنة به.
- الاطلاع على أهداف تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.
- آراء الخبراء والمختصين في مجال العلوم الشرعية.

وسار تحليل محتوى منهج التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني لتحديد قائمة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد عينة التحليل:

تحددت عينة التحليل في جميع دروس العبادات الواردة بكتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني.

ب- تحديد فئة التحليل:

بما أن الهدف من التحليل هو حصر مفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" المقررة في الكتاب عينة التحليل؛ فقد استخدمت الباحثة المفهوم الديني الخاص بالعبادات فئة للتحليل.

ج- **تحديد وحدة التحليل:**

عُني - عند تحليل المحتوى – بالكلمة الدالة على المفهوم بوصفها وحدة للتحليل؛ وذلك لملائمتها لطبيعة البحث الحالي والهدف منه.

وتم التأكد من ثبات تحليل المحتوى باستخدام طريقتي (التحليل عبر الزمن، التحليل عبر الأشخاص)، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper) الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد نقاط الاتفاق}}{\text{عدد نقاط الاتفاق + عدد نقاط الاختلاف}} \times 100$$

وبلغت قيمة معامل الثبات عبر الزمن **86%**، وبلغت قيمة معامل الثبات عبر الأشخاص 96,55% ،وهي قيم مرتفعة من الاتفاق تدل على ثبات عال للتحليل.

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم وضع القائمة في صورتها الأولية مكونة من (29) مفهومًا دينيًا مرتبطًا بجانب العبادات، واشتملت القائمة على اسم المفهوم والدلالة اللفظية له، وقد تم عرض هذه القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (21)؛ لإبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية، والدلالة اللفظية للمفاهيم، ومناسبة المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيس، وتحقيق القائمة للهدف منها، وجدول (2) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم القائمة:

جدول (2)

نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم قائمة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية (ن=21)

رقم العبارة	عناصر التحكيم	نسبة الموافقة
1	وضوح وسلامة الصياغة اللغوية لكل مفهوم	95.24
2	مناسبة المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيس	90.48
3	صحة الدلالة اللفظية للمفاهيم الواردة بالقائمة	100
4	تحقيق قائمة المفاهيم للهدف منها	85.71

يتضح من الجدول(2) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم القائمة تتراوح بين(85.71% -100%)، وبعد الانتهاء من تعديلات المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

الصورة النهائية لقائمة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية

م	المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	المجموع
1	**الصلاة**	صلاة الجماعة- صلاة الفذ - الإمام- المأموم – الوضوء – الزينة	**6**
2	**الصوم**	النية - أركان الصوم – مفسدات الصوم – مباحات الصوم - قضاء الصوم	**5**
3	**الزكاة**	النصاب – المستحقون للزكاة – الصدقة – الكلمة الطيبة – إماطة الأذى – المن	**6**
4	**الحج**	مناسك الحج - الإحرام - طواف القدوم - السعي بين الصفا والمروة - الوقوف بعرفة – الحج المبرور – الكعبة – العمرة	**8**
المجموع	**4 مفاهيم رئيسة**		25 مفهومًا فرعيًا

2- اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" المقررة عليهم قبل تطبيق التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية، وبعد تطبيق التدريس باستخدامها، وذلك لمعرفة التطور الحاصل في مستوى التلاميذ فيما يتعلق بتنمية المفاهيم لديهم، واشتمل الاختبار على جميع مفاهيم التربية الدينية الإسلامية الخاصة بالعبادات والواردة بقائمة المفاهيم، وتم إعداد الاختبار في صورته الأولية وقد اشتمل على (ستين) مفردة تتنوع بين أسئلة الاختيار من متعدد، والتكملة، والصواب والخطأ، وتم صياغة مفردات الاختبار استنادًا إلى الأهداف الإجرائية المراد قياسها.

تحديد مصادر إعداد الاختبار: اعتمدت الباحثة في إعداد مفردات الاختبار على المصادر الآتية:

- الإطار النظري للبحث والمرتبط بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية.
- الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت اختبارات في مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، مثل دراسة: (مروه محمد، 2013؛ إيناس الحملي، 2013،سماح الطناني، 2016؛وليد سالم، 2018).
- مراجعة محتوى دروس العبادات في منهج التربية الدينية الإسلامية المقرر على التلاميذ.
- قائمة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية التي تم إعدادها من قبل.

وتم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح، والذي اشتمل على رقم السؤال والإجابة عنه، وتم تحديد نظام تقدير الدرجات بحيث خُصص لكل سؤال درجة واحدة، والسؤال الخطأ أو المتروك يعطى صفرًا،

وبذلك تصبح درجات الاختبار الكلية (ستون) درجة، ويوضح ملحق (1) مفتاح تصحيح الاختبار:

مفتاح تصحيح الاختبار

أولًا: تخير الإجابة الصحيحة.

رقم المفردة	الإجابة				رقم المفردة	الإجابة			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
1	√				14			√	
2				√	15				√
3		√			16			√	
4			√		17			√	
5		√			18				√
6			√		19			√	
7		√			20	√			
8	√				21				√
9			√		22	√			
10	√				23				√
11		√			24		√		
12				√	25				√
13			√						

ثانيًا: ضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب

رقم المفردة	الإجابة	رقم المفردة	الإجابة
26	الصوم	36	اليمنى، اليسرى
27	الثواب	37	الصدقة
28	الوقوف بعرفة	38	الزكاة
29	النصاب	39	المروة
30	مناسك الحج	40	المسافر
31	إماطة الأذى	41	الجنة

32	نصف	42	التبسم
33	الإحرام	43	خلف
34	المأموم	44	النية
35	مبطلات		

ثالثًا: ضع علامة(√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة.

رقم المفردة	الإجابة	رقم المفردة	الإجابة
45	×	53	×
46	×	54	√
47	√	55	√
48	√	56	√
49	×	57	×
50	√	58	×
51	×	59	×
52	√	60	√

ضبط الاختبار: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار بعد إعداده في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (17)؛ وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق، والجدول التالي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار:

جدول (4)

نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار. (ن=17)

رقم العبارة	عناصر التحكيم	نسبة الموافقة
1	صلاحية كل مفردة لما وضعت من أجله.	%100
2	سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.	%88.23
3	مناسبة الصياغة اللغوية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	%94.11
4	وضوح وسلامة تعليمات الاختبار.	%100

يتضح من جدول (4) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار ككل تتراوح بين(88.23% -100%) وقد أشار المحكمون إلى بعض المقترحات، والتي أفادت الباحثة في صياغة الصورة النهائية للاختبار وتمثلت فيما يلي:

- تقليل البدائل التي نصها: (جميع ما سبق – لا شيء مما سبق صحيح) وعدم استخدامها إلا في أضيق الحدود لأنها عادة ما توحي بالإجابة.

- تغيير بعض البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لتصبح أكثر مناسبة من حيث الصياغة والطول، مثل: تغيير البديل رقم (د) في الفقرة (16) من: (الصلاح والبركة والنماء) إلى: (إعطاء المال لغير المستحقين له).

- اختصار بعض الأسئلة لتناسب أفراد العينة، مثل اختصار الفقرة (10) من: (ركن من أركان الصوم، ولا يصح الصوم إلا به، يطلق على:) إلى: (من الأركان التي لا يصح الصوم إلا بها:)، وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة على أسئلة الاختبار، وتم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية لاستخدامه في التجربة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (30) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد جمعة خالد الابتدائية من خارج عينة البحث الأساسية، ومن المجتمع نفسه، وذلك في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022-2023م، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يلي:

حساب زمن الاختبار: وقد تم حساب الزمن المناسب للتطبيق باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار + الزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار}}{2}$$

فكان حساب الزمن الذي استغرقه أول تلميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار (30) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار (70) دقيقة، وكان متوسط زمن الإجابة عن

$$\text{الاختبار} = \frac{70+30}{2} = 50$$

حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.91) مما يشير إلى الثبات المقبول للاختبار، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه، كما تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (0.908)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يؤكد على ثبات الاختبار ككل، وصلاحيته للتطبيق ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة (صلاح مراد، أمين سليمان، 2005، 211-212):

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{ن (مج ص+ مج خ)}}$$

معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة

وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية فيما بين (0.27- 0.5)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.5-0.73) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، وتم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\textbf{معامل التمييز} = \frac{\textbf{مج ع – مج د}}{\textbf{ن 2/1}}$$

وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية بين (0.2-0.87)، وهي معاملات تمييز مقبولة.

حساب صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث تراوحت بين (0.387-0.816)، مما يدل على قوة ارتباط تلك الأسئلة بالاختبار، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث تراوحت بين (0.689-0.901) مما يدل على قوة ارتباط تلك الأبعاد بالاختبار، وهو ما يؤكد صدق الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

إجراءات إعداد مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية فيما يلي:

- إعداد قائمة معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تصميم مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية في ضوء نموذج (ADDIE).
- إعداد دليل المعلم وفق القصة الرقمية التفاعلية.
- إعداد كتاب التلميذ لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية باستخدام القصة الرقمية التفاعلية.

إعداد قائمة معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

وقد حددت هذه المعايير من خلال مجموعة من الأسس المتمثلة في:

- طبيعة القصة – بصفة عامة –، والقصة الرقمية التفاعلية – بصفة خاصة -.
- طبيعة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية وأسس تدريسها.
- طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومستواهم العمري والعقلي.

وفي ضوء الأسس السابقة، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والعديد من البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تصميم القصص الرقمية تم تحديد معايير تربوية وفنية خاصة بتصميم القصة الرقمية التفاعلية، ووضعها في قائمة أولية ضمت (12) معيارًا، تندرج تحتها (121) مؤشرًا من المؤشرات الدالة على المعايير، وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (9)؛ لإبداء آرائهم حول مدى أهمية كل معيار من معايير القائمة، ومدى ارتباط المؤشرات بالمعايير المندرجة تحتها، ومدى السلامة اللغوية لبنود قائمة المعايير، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على قائمة المعايير:

جدول (5)

نسبة اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم قائمة معايير تصميم القصص الرقمية (ن=9)

رقم العبارة	عناصر التحكيم	نسبة الموافقة
1	أهمية كل معيار من معايير القائمة	100
2	ارتباط المؤشرات بالمعايير المندرجة تحتها	88.89
3	السلامة اللغوية لبنود القائمة	88.89

يتضح من جدول (5) أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم قائمة معايير تصميم القصص الرقمية تتراوح بين (88.89%-100%)، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آراء ومقترحات تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المعايير، وأصبحت في شكلها النهائي تتكون من (12) معيارًا، (121) مؤشرًا.

تصميم القصص الرقمية التفاعلية في ضوء نموذج (ADDIE):

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم مجموعة من القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفق نموذج (ADDIE)؛ حيث يعد أساس نماذج التصميم التعليمي (مثنى الشكري، رحيم الصجري، 2016، 202)، كما يعد النموذج الرئيس الذي اتبعته معظم نماذج التصميم التعليمي في بناء هياكلها، وثبتت فعالية تطبيقه في العديد من المواقف التعليمية المتنوعة (حسين حسن، مصطفى السيد، 2013، 15)، واتبعت الباحثة المراحل الخاصة بنموذج التصميم التعليمي (ADDIE) والمكون من خمس مراحل، هي: (التحليل، التصميم، التطوير، التقويم، الاستخدام "التنفيذ") عند كتابة القصص الرقمية التفاعلية وتصميمها، ولكي تخرج القصص بأفضل صورة ممكنة استخدمت الباحثة مجموعة من البرامج والتطبيقات لتصميم القصص الرقمية التفاعلية، وهي:

(برنامج Plotagon Studio، برنامج Adobe Photoshope، برنامج تسجيل الأصوات Audio Recorder، برنامج Format Factory، برنامج Moho 12، برنامج Wondershare Filmora، برنامج Microsoft PowerPoint، برنامج AutoPlay Media Studio)، كما استعانت الباحثة بموقع https://vocalremover.org/ لتفريغ الصوت وتقطيعه، وموقع https://www.mp3louder.com/ لرفع مستوى الصوت.

وبعد الانتهاء من تصميم القصص تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم بلغ عددهم (9)؛ لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة القصص للأهداف المراد تحقيقها، ومدى وضوح فكرة كل قصة، ومدى اشتمال القصص على مفاهيم العبادات المراد تنميتها، ومدى مناسبة القصص للمستوى العقلي والعمري للتلاميذ، ومدى وضوح الأصوات والصور والنصوص المكتوبة.

وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين على القصص الرقمية التفاعلية، قامت الباحثة بتجريبها على أفراد العينة الاستطلاعية وكان عددها (30) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؛ وذلك للتأكد من وضوح ومناسبة محتوى القصص للفئة المستهدفة، ومدى ملائمة القصص للأهداف وخصائص الفئة المستهدفة، ومدى جودة عملية إنتاج القصص الرقمية التفاعلية، والكشف عن الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق لمعالجتها، وقد أظهر أفراد العينة الاستطلاعية قبولًا ورغبة في مشاهدة جميع القصص، ولم تظهر أي صعوبات أو معوقات خلال عملية التجربة الاستطلاعية، وبالتالي أصبحت القصص الرقمية التفاعلية جاهزة للاستخدام (التنفيذ) للبدء في تجربة البحث.

إعداد دليل المعلم لتدريس مفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" باستخدام القصة الرقمية التفاعلية: لكي يسترشد به المعلم عند تدريس المفاهيم "الخاصة بالعبادات" التي تم تحديدها، وذلك وفق القصة الرقمية التفاعلية بهدف تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

مصادر إعداد الدليل: استعانت الباحثة بعدة مصادر لإعداد الدليل منها:

- قائمة مفاهيم التربية الدينية الإسلامية التي تم التوصل لها.
- البحوث و الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المرتبطة بمتغيرات البحث.

تحديد مكونات الدليل:

حيث اشتمل دليل المعلم على جزأين هما:

أولًا: الجزء النظري، والذي اشتمل على:

- **مقدمة للدليل** تتضمن نبذة عن أهمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، والدافعية لتعلمها، بالإضافة إلى نبذة عن القصة الرقمية التفاعلية وفوائدها التربوية.
- **عرض أهمية الدليل**، والأهداف العامة له، والأهداف الإجرائية لمفاهيم العبادات، والتي سيتم تدريسها وفق القصة الرقمية التفاعلية.

- **عرض خطوات التدريس باستخدام القصة الرقمية التفاعلية:** والتي تمثلت في:
  - التهيئة والتمهيد لعرض القصة الرقمية التفاعلية.
  - عرض القصة الرقمية التفاعلية على التلاميذ إلكترونيًا.
  - مناقشة أحداث القصة.
  - التقويم.

- **عرض الأدوات والوسائل التعليمية المعينة على تحقيق الأهداف؛** حيث تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية المتنوعة لتحقيق أهداف البحث منها:
  - ✓ جهاز العرض (projector) لعرض القصص الرقمية التفاعلية، سماعات الصوت.
  - ✓ مجموعة من البطاقات الملونة الورقية الفارغة يدون عليها التلاميذ إجابات الأسئلة.
  - ✓ أدوات مكتبية وأقلام ملونة للتلوين، ولوحات تعليمية.

- **عرض الأنشطة التعليمية المستخدمة:** حيث يحتوي الدليل على مجموعة من الأنشطة التعليمية، والتي تساعد في تحقيق أهداف القصة الرقمية التفاعلية، وتتمثل هذه الأنشطة في: (أنشطة لعب الأدوار والمحاكاة، العمل في مجموعات تعاونية، الاستعانة بالكتاب المدرسي أو شبكة الانترنت أو المكتبة للبحث عن مفاهيم العبادات موضوع التعلم، أنشطة ورقية متنوعة مطبوعة فردية وجماعية)، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة الإثرائية، والتي تكون خارج الفصل؛ بهدف تعميق فهم التلاميذ لما تعلموه.

- **عرض أساليب التقويم المستخدمة:** حيث اعتمد تقويم التلاميذ في هذا الدليل على التقويم القبلي، والتقويم التكويني، والختامي، وفي نهاية الجانب النظري للدليل تم تقديم مجموعة من التعليمات والإرشادات العامة للمعلم عند تدريس مفاهيم العبادات باستخدام القصة الرقمية التفاعلية، بالإضافة إلى مجموعة من المراجع التي يمكن أن تفيد المعلم في هذا الموضوع.

ثانيًا: الجزء التطبيقي: وقد اشتمل على مفاهيم التربية الدينية الإسلامية "الخاصة بالعبادات" وكيفية تدريسها باستخدام القصة الرقمية التفاعلية، وتضمن كل درس ما يأتي:

- نواتج التعلم المتوقعة بعد مشاهدة القصة الرقمية التفاعلية مُصاغة في صورة سلوكية.
- محتوى القصة الرقمية التفاعلية.
- المفاهيم المراد تنميتها من خلال القصة.
- الوسائل التعليمية المُعينة على تحقيق الأهداف.
- إجراءات السير في الدرس وفق القصة الرقمية التفاعلية.
- بعض الأنشطة التي تهدف إلى تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى التلاميذ.
- التقويم النهائي، والواجب المنزلي.

كما رُوعي أن يتضمن الدليل صورًا لبعض المشاهد المصممة؛ وذلك لمساعدة المعلم على مناقشة أحداث القصة والوقوف على بعض السلوكيات الواردة بالقصة.

ضبط الدليل:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صدقه، وإبداء

الرأي حول مناسبته للتلاميذ، وقد أشار المحكمون إلى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

4- إعداد كتاب التلميذ لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية باستخدام القصة الرقمية التفاعلية:

حيث يهدف الكتاب إلى مساعدة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على دراسة موضوعات العبادات المقررة عليهم بالفصل الدراسي الثاني وفق القصة الرقمية التفاعلية؛ لتنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لديهم، وتكون الكتاب من جزأين هما: **الجزء النظري**: ويشمل مقدمة موجهة للتلاميذ تتضمن نبذة عن أهمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، ونبذة عن القصة الرقمية التفاعلية، وخطوات التدريس باستخدامها، ونواتج التعلم المتوقعة بعد الانتهاء من دراسة مفاهيم العبادات، و**الجزء التطبيقي**: ويشمل: عنوان القصة، ونواتج التعلم المتوقعة من التلاميذ في نهاية القصة، يليها عرض الأنشطة الخاصة بكل قصة، ثم التقويم، والواجب المنزلي المصاحب.

إجراءات التطبيق الميداني: تم تطبيق أدوات هذا البحث على (60) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم توزيعهم بطريقة عشوائية وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة بواقع (30) تلميذًا لكل مجموعة.

ضبط المتغيرات الدخيلة:

حرصًا من الباحثة على سلامة ودقة نتائج البحث، حاولت قدر الإمكان ضبط المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في التجربة؛ وذلك حتى يرجع ما ينتج عنه التجريب من نتائج إلى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، ومن المتغيرات التي تم ضبطها ما يلي:

العمر الزمني: حيث راعت الباحثة أن يكون جميع أفراد عينة البحث من المستجدين؛ أي عدم وجود تلاميذ باقين للإعادة، وذلك بمعرفة أعمار تلاميذ المجموعتين "التجريبية، الضابطة" من خلال سجلاتهم في إدارة المدرسة، وتراوحت بين "تسع" و "عشر" سنوات، وتم اختيارهم من صف دراسي واحد وهو الصف الرابع الابتدائي، **الخبرات السابقة**: حيث تتكافأ الخبرات السابقة لدى تلاميذ المجموعتين "التجريبية، الضابطة" فقد تقاربت أعمارهم، ولم يكن بينهم أي تلميذ باق للإعادة، كما تتماثل درجاتهم في الاختبارات التحصيلية، وقد اعتمدت الباحثة في ذلك على ملفات نتيجة اختبار الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2022م في كافة المواد الدراسية لأفراد عينة البحث، **المستوى الاجتماعي والاقتصادي**: فعندما تم توجيه الباحثة إلى المدارس الأنسب لتطبيق أدوات البحث عليها من قبل مديرية التربية والتعليم بالقليوبية، راعت الباحثة اختيار المجموعتين "التجريبية، الضابطة" من مدرستين متقاربتين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث تقع المدرستان في موقع واحد، وقرية واحدة.

الاستعداد للتجريب: تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة للسماح بتطبيق أدوات البحث، وحرصًا من الباحثة على سلامة ودقة نتائج البحث، حاولت قدر الإمكان ضبط المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر في التجربة؛ وذلك حتى يرجع ما ينتج عنه التجريب من نتائج إلى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، واتبعت الباحثة الخطوات الآتية للإعداد للتجربة:

- تحديد المكان المناسب داخل المدرسة والذي سيتم تطبيق التجربة فيه.
- تحميل برنامج القصة الرقمية التفاعلية على جميع أجهزة الكمبيوتر بمعمل الوسائط المتعددة بالمدرسة، وعددها (10) أجهزة.
- التأكد من سلامة نظام التشغيل Windows Xp الموجود على أجهزة الكمبيوتر، وتوفير سماعات
- صوت لجهاز العرض لانخفاض صوت السماعات المصاحبة له.
- تجهيز معمل الوسائط المتعددة بالمقاعد والطاولات التي تكفي عدد التلاميذ بالتعاون مع إدارة المدرسة.

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على تلاميذ كلا المجموعتين (التجريبية، الضابطة) للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وتحديد مستوى التلاميذ قبل البدء في التدريس وفق القصة الرقمية التفاعلية وذلك يومي الأحد والاثنين (5- 6 مارس 2023م).

تنفيذ التجربة الأساسية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي، تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث، وتم تدريس المحتوى المُعد للمجموعة التجريبية وفق القصة الرقمية التفاعلية، وتطبيق مواد المعالجة التجريبية، وذلك من يوم الثلاثاء الموافق (7 مارس- 2023م) وحتى يوم الثلاثاء الموافق (4 أبريل 2023م).

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس مفاهيم التربية الدينية الإسلامية للمجموعتين تم تطبيق اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية تطبيقًا بعديًا على تلاميذ المجموعتين وذلك يومي الأربعاء والخميس (5-6 أبريل 2023م)؛ بهدف الحصول على بيانات للكشف عن فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وتم تصحيح الاختبار، ورصد درجات التلاميذ، ومعالجتها إحصائيًا بهدف استخلاص النتائج وتفسيرها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنود الاختبار.
- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي ولحساب معامل ثبات درجات الاختبارين.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة، لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث.

- اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين Paired Samples t-test.

عرض نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وإثبات صحة الفروض تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث على تلاميذ المجموعتين (التجريبية، الضابطة) وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والمعروفة باسم Statistics Package For Social Science، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- **الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه**: ما مفاهيم التربية الدينية الإسلامية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم ما يلي:

- تحليل كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني طبعة 2022-2023م بهدف التوصل إلى قائمة بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية المراد تنميتها لدى التلاميذ.
- إعداد قائمة أولية بمفاهيم التربية الدينية الإسلامية وعرضها على المحكمين لإبداء آرائهم حول مناسبة هذه المفاهيم للتلاميذ وارتباط المفاهيم الفرعية بالمفاهيم الرئيسة.
- تعديل القائمة في ضوء ملاحظات المحكمين وتم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية تحتوي على (29) مفهومًا دينيًا مرتبطًا بالعبادات.

2- **الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه**: : ما المعايير الواجب اتباعها لتصميم القصص الرقمية التفاعلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الباحثة للأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت تصميم القصص الرقمية التفاعلية؛ للاستفادة منها في إعداد قائمة المعايير للبحث الحالي، وتم تحديد معايير تربوية وفنية خاصة بتصميم القصص الرقمية التفاعلية، ووضعها في قائمة أولية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم التوصل إلى (12) معيارًا، تندرج تحتها (121) مؤشرًا من المؤشرات الدالة على المعايير ووضعها في صورتها النهائية، وهي معايير ضرورية يجب مراعاتها عند تصميم القصص الرقمية التفاعلية.

3- **الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه**: ما فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة فرضي البحث الأول والثاني كما يلي:

الفرض الأول، والذي ينص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.

وللتحقق من صحة الفرض البحثي الأول قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T.Test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها جدول (6):

جدول (6)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية. ن=60

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفن لتجانس التباين		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
				قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية			
اسم المفهوم	التجريبية	12.37	0.81			58	39.07	0.0001
	الضابطة	5.37	0.56	0.636	0.428			
معنى المفهوم	التجريبية	7.30	0.70			58	16.18	0.0001
	الضابطة	3.60	10.04	2.967	0.090			
خصائص المفهوم	التجريبية	17.63	10.25			58	27.23	0.0001
	الضابطة	8.93	10.23	0.596	0.443			
أمثلة المفهوم	التجريبية	17.83	0.95			58	35.88	0.0001
	الضابطة	8.97	0.96	0.142	0.708			
الاختبار ككل	التجريبية	55.13	10.43			58	68.78	0.0001
	الضابطة	26.87	10.74	1.565	0.216			

باستقراء النتائج المعروضة بجدول (6) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعتي البحث(التجريبية - الضابطة) في القياس البعدي، على الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (68.78)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.0001).

كما أظهرت النتائج أن حجم تأثير المتغير المستقل على أسئلة اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (0.988)، وبالنسبة لبعد اسم المفهوم (0.963)، وبالنسبة لبعد معنى المفهوم (0.819)، وبالنسبة لبعد خصائص المفهوم (0.927)، وبالنسبة لبعد أمثلة المفهوم (0.957)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7)

حجم الأثر للقصة الرقمية التفاعلية في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية

البعد	درجة الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا (2 η)	مستوى حجم الأثر
اسم المفهوم	58	39.07	0.963	كبير
معنى المفهوم	58	16.18	0.819	كبير
خصائص المفهوم	58	27.23	0.927	كبير
أمثلة المفهوم	58	35.88	0.957	كبير
الاختبار ككل	58	68.78	0.988	كبير

وتعد النتائج السابقة مؤشرًا على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

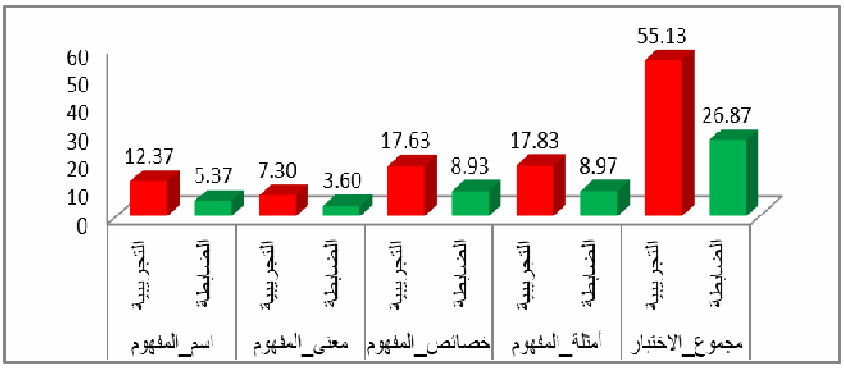

شكل (2) متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار

وبُناءً على ما تقدم تم رفض الفرض البحثي الأول، والذي نص على عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وقبول الفرض البديل، والذي ينص على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (05,0) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الثاني، والذي ينص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية.

وللتحقق من صحة الفرض البحثي الثاني قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T.Test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها جدول (8):

جدول (8)

قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية. ن=30

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اسم المفهوم	بعدي	12.37	0.81	29	19.437	**0.0001**
	قبلي	5	1.82			
معنى المفهوم	بعدي	7.3	0.70	29	14.374	**0.0001**
	قبلي	3.5	1.25			
خصائص المفهوم	بعدي	17.63	1.25	29	22.924	**0.0001**
	قبلي	7.4	1.98			
أمثلة المفهوم	بعدي	17.83	0.95	29	28.407	**0.0001**
	قبلي	7.17	1.84			
الاختبار ككل	بعدي	55.13	1.43	29	37.51	**0.0001**
	قبلي	23.07	4.23			

باستقراء النتائج المعروضة بجدول (8) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لصالح القياس البعدي؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات القياسين (37.51)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.0001).مما يعني وجود أثر للقصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى التلاميذ مجموعة البحث.

وفيما يتعلق بحجم الأثر: قامت الباحثة بحساب مربع إيتا ($n2$)، وجدول (9) يوضح حجم التأثير لكل بعد من أبعاد اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (9)

حجم الأثر للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية. ن=30

البعد	درجة الحرية	قيمة "ت"	مربع إيتا (η^2)	مستوى حجم الأثر
اسم المفهوم	29	19.437	0.876	**كبير**
معنى المفهوم	29	14.374	0.784	**كبير**
خصائص المفهوم	29	22.924	0.909	**كبير**
أمثلة المفهوم	29	28.407	0.932	**كبير**
الاختبار ككل	29	37.51	0.964	**كبير**

باستقراء النتائج المعروضة بجدول (9) اتضح أن قيم (η^2) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل (القصة الرقمية التفاعلية في تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية) على أسئلة اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل (0.964)، وبالنسبة لبعد اسم المفهوم (0.876)، وبالنسبة لبعد معنى المفهوم (0.784)، وبالنسبة لبعد خصائص المفهوم (0.909)، وبالنسبة لبعد أمثلة المفهوم (0.932)؛

وتعد النتائج السابقة مؤشرًا على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

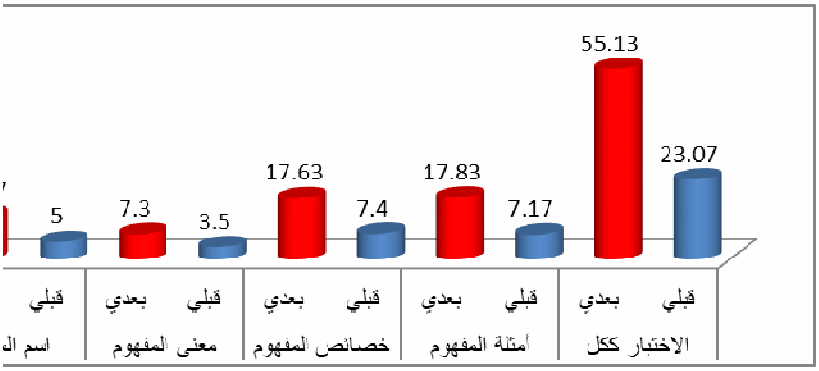

شكل (3) متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية على مجموعة البحث

وبُناءً على ما تقدم تم رفض الفرض البحثي الثاني والذي نص على عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى(0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وقبول الفرض البحثي البديل، والذي ينص

على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (05,0) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية، لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج التلاميذ في اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية:

تعزي الباحثة النتائج السابقة إلى مجموعة من الأسباب أهمها ما يأتي:

- توظيف القصص الرقمية التفاعلية في التدريس أسلوب حديث يُشرك أكثر من حاسة، الأمر الذي أثار حماس التلاميذ وشوقهم ليتفاعلوا مع المحتوى المقدم لهم، وتزويدهم بقدر كبير من المعلومات والمفاهيم، مما نتج عنه ارتفاع درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وبالتالي تنمية بعض مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لديهم.
- طريقة تصميم الباحثة للقصص الرقمية التفاعلية وفق نموذج (ADDIE)، واحتوائها على الصور والأصوات والرسوم والتأثيرات الحركية والصوتية جعلها تفي بالغرض الذي أُعدت له، وزادت من جودة العمل الناتج، فهذا التنوع يجعل الموقف التعليمي غنيًا بالوسائط الجاذبة، إضافة إلى تنوع نبرة الصوت وانسجامها مع المواقف والأحداث المعروضة، واختيار شخصيات مألوفة للتلاميذ ومناسبة للمحتوى، كل ذلك كان له إسهام واضح في جذب انتباه التلاميذ إلى موضوع القصة وما تتضمنه من مفاهيم والتركيز عليها، مما سهل عملية إدراكها واسترجاعها بطريقة سريعة ودقيقة وبجهد أقل.
- استخدام التقنيات الحديثة أوجد حلًا للفروق الفردية بين التلاميذ، فأتاح لكل تلميذ الفرصة في إدراك واستيعاب واكتساب المفاهيم التي تحتويها القصص الرقمية التفاعلية وفق قدراته وإمكاناته.
- مراعاة معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية ساعد على جذب انتباه التلاميذ، وزيادة تركيزهم مما أدى إلى وجود فروق بين درجاتهم في الاختبار البعدي مقارنة بالقبلي.
- يتميز الأسلوب القصصي عن غيره من الأساليب التربوية بقدرته على غرس السلوكيات الإيجابية المرغوبة في نفوس التلاميذ.
- ساعدت القصة الرقمية التفاعلية على تحويل مفاهيم التربية الدينية الإسلامية المجردة إلى معاني محسوسة مألوفة يسهل فهمها واستيعابها، ومن ثم تحويلها إلى سلوك يومي.
- استخدام القصة الرقمية التفاعلية في تدريس مفاهيم التربية الدينية الإسلامية ساعد التلاميذ على التعرف على اسم المفهوم، وتحديد خصائصه، وتعلم معناه من خلال دلالة لفظية واضحة ومحددة، مما أدى إلى التمييز بين المفاهيم بعضها البعض، وهذا بدوره يؤدي إلى اكتساب وتنمية المفاهيم، وهذا ما لا تحققه الطرق المعتادة.
- تنوع الأنشطة، والمهام والتكليفات، وأساليب التقويم، وتقديم التغذية الراجعة أتاح الفرصة لتلاميذ المجموعة التجريبية على تطبيق مفاهيم العبادات في مواقف متعددة، وساعد على تدعيم نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف مما أدى إلى رفع مستوى تحصيلهم لمفاهيم العبادات المقررة عليهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد بالإطار النظري للبحث، ونتائج البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية المفاهيم، ومن هذه الدراسات دراسة (ريم الجرف، 2014)، وبحث (صباح السيد، 2017)، ودراسة (مروة الشناوي، 2018)، وبحث (وفاء بني عرابة، 2020)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية من خلال استراتيجيات وطرق وأساليب حديثة في التدريس مثل دراسة (سماح الطناني، 2016)، وبحث (آمنة العبيدي؛ فتحي الجبوري، 2019)، ودراسة (رياض المطرفي، 2020)، ودراسة (ولاء محمد، 2021).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم وضع عدد من التوصيات وهي:

1. ضرورة الاهتمام بمادة التربية الدينية الإسلامية، وجعلها مادة أساسية لجميع المراحل التعليمية ولا سيما المرحلة الابتدائية؛ كي يتم تحرير عقول التلاميذ من المفاهيم المجافية للإسلام، وتعويدهم على فهم أمور دينهم.
2. ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية قبل وأثناء الخدمة على استخدام طرق ووسائل واستراتيجيات التعلم البنائي التي تؤكد على إيجابية التلاميذ، وتسهم في زيادة دافعيتهم وفاعليتهم في العملية التعليمية مثل القصة الرقمية التفاعلية.
3. الاستفادة من اختبار مفاهيم التربية الدينية الإسلامية الذي سبق إعداده، وتطبيقه على التلاميذ، وتحليل نتائجه للوقوف على مستوى التلاميذ، وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لديهم.
4. ضرورة الاهتمام بإعداد أنشطة متنوعة لمفاهيم التربية الدينية الإسلامية، وتدريب التلاميذ على الإجابة عنها بشكل يسهم في تنمية قدرتهم على تطبيق المفاهيم في مواقف حياتية.
5. ضرورة الاهتمام بتزويد المكتبات ومعامل الوسائط المتعددة بالمدارس الابتدائية ببرمجيات وأقراص مدمجة لقصص رقمية تفاعلية مرتبطة بمحتوى مادة التربية الدينية الإسلامية، واستخدام المعلم لها أثناء تدريس المادة، لمساعدة التلاميذ على المشاركة في الموقف التعليمي.
6. الاستفادة من قائمة معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية التي تم إعدادها في البحث للاسترشاد
   بها أثناء القيام بتصميم وإنتاج قصص رقمية تفاعلية أخرى.
7. الاهتمام بتدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية على تصميم وإنتاج قصص رقمية تفاعلية مع الأخذ في الاعتبار معايير تصميم وإنتاج تلك القصص، وتوفير معامل الكمبيوتر اللازمة لتصميمها، وتوعيتهم بأهمية القصص الرقمية ودورها التربوي في تعليم التلاميذ، ومساعدتهم على النمو في جميع الجوانب.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته تقترح الباحثة ما يأتي:

1. دراسة فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مفاهيم التربية الدينية الإسلامية لدى مراحل تعليمية أخرى.
2. دراسة فاعلية القصة الرقمية التفاعلية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. دراسة فاعلية القصص الرقمية في تنمية الهوية الإسلامية والقيم الجمالية والأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
4. دراسة تقويمية للقصص الرقمية على مواقع الإنترنت في ضوء الهوية الإسلامية والثقافية للمجتمع المصري.
5. تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في ضوء المدخل القصصي الرقمي.
6. دراسة فاعلية القصص الرقمية التفاعلية على مقررات مختلفة من المناهج الدراسية.
7. دراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي التربية الدينية الإسلامية أثناء الخدمة على التدريس في ضوء المدخل القصصي الرقمي.
8. دراسة مدى تضمين كتب التربية الدينية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للمفاهيم الدينية التي تتناسب مع الفئة العمرية للتلاميذ.

مراجع البحث:

- **أولًا: المراجع العربية:**

أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط3، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

أحمد عبد الله الدريويش، رجاء علي عبد العليم (2017). *المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوي*، القاهرة: دار الفكر العربي.

أحمد محمد حسن (2019). برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية المفاهيم الفقهية والوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (226)، 273-311.

أسماء أحمد علي (2011). *برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الدينية وأثره على السلوك الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

أسماء حسن أبو الحسن (2011). *فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية بعض المفاهيم والقيم المرتبطة بمادة التربية الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

آمنة حازم العبيدي، فتحي طه الجبوري (2019). أثر استراتيجية التدبر في اكتساب المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، (4)، 187-208.

براعم عمر دحلان (2016). *فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

بليغ حمدي إسماعيل (2017). *استراتيجيات تدريس التربية الدينية الاسلامية وتنمية مهارات التفكير*، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.

تقي الدين ابن تيمية (2005). *العبودية، تحقيق محمد زهير الشاويش*، ط7، المكتب الإسلامي: بيروت.

ثناء يوسف الضبع، ناصر فؤاد غبيش (2021). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال*، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حذيفة مازن عبد المجيد، مزهر شعبان العاني (2015). *التعليم الإلكتروني التفاعلي*، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

حسن شحاتة، زينب النجار (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي- انجليزي، انجليزي- عربي*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسين عبدالرحمن حسن، مصطفى عبدالرحمن طه السيد (2013). أثر التفاعل بين استراتيجية التساؤل الذاتي ومستويات تجهيز المعلومات في إكساب طلاب كلية التربية أسس التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (13)، 1-56.

حمزة الجبالي (2016). *التعليم الإلكتروني.. مدخل إلى حوسبة التعليم*، عمان، الأردن: دار عالم الثقافة للنشر.

حنان عبدالحميد العناني (2021). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة*، ط6، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

خالد محمد محرم (2005). *بناء الشخصية من خلال التربية الإسلامية*، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

راندا مصطفى الديب (2014). *أدب الأطفال*، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

ربيع علي محمد (2022). *أثر استخدام القصص الرقمية التفاعلية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية ودافعيتهم نحو القراءة*، (رسالة ماجستير)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

رشا محمد المهيرات (2019). *أثر القصة الرقمية في تحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن*، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط - عمان.

رشدي أحمد طعيمه، عادل عز الدين الأشول، محمد عبد الرؤوف الشيخ وآخرون (2007). *المفاهيم*

اللغوية عند الأطفال – أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها -، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

رمضان عز الدين رسلان (2021). *تطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وفاعليته في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية*، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة الأزهر.

رنا محمد عامر(2022). *أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير الجانبي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ودافعيتهم نحو تعلم مادة التربية الإسلامية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الموصل.

ريم محمود الجرف (2014). *فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية المفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة.

رياض بن طويرش المطرفي (2020). فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب المرحلة الابتدائية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الجوف، السعودية، (6)، 86-103.

ريهام مصطفى الشرابي (2016). *فاعلية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي*، (رسالة ماجستيرغير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان .

سعد عبد المنعم الشهاوي (2019). *استخدام المدخل القصصي في تنمية المحصول اللغوي وبعض القيم الخلقية من خلال القصة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة طنطا.

سماح عيسى الطناني (2016). *فاعلية برنامج قائم على السرد القصصي الرقمي والصور الهادفة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

سهام سلمان محمد الجريوي (2015). مدى تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية على التعلم في ضوء الدراسات السابقة، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، (168)، 21-106.

صباح عبد الله السيد (2017). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكاري لدى طفل رياض الأطفال، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (90)، 122-156.

صلاح أحمد مراد، أمين علي سليمان (2005). *الاختبارات والمقاييس النفسية في العلوم النفسية والتربوية – خطوات إعدادها وخصائصها*، ط2، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

طارق عبد الرؤوف عامر (2014). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي – اتجاهات عالمية معاصرة*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

طه علي الدليمي، زينب حسن الشمري (2003). *أساليب تدريس التربية الإسلامية*، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عادل عبود الحراحشة، علي مصطفى العليمات (2014). تأثير تدريس التربية الإسلامية باستخدام التقنيات التعليمية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية*، (11)، 3-13.

عاطف صالح الصيفي (2009). *المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث*، عمان: دار أسامة للنشر.

عائشة سمير توفيق (2019). *فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة.

عائشة عبد العزيز سعود العقيل (2017). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، *المجلة التربوية الأردنية*، (1)، 26 – 52.

عبد العزيز طلبة عبد الحميد (2010). *التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم*، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

- عبدالكريم علي اليماني، كفاح يحي صالح، علي عبدالرازق صالح (2020). *أصول التربية الإسلامية، أهدافها – أساليب وطرائق تدريسها*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العنود عبد الله عياد العتيبي (2022). واقع استخدام القصص الرقمية التفاعلية في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات بمدينة مكة المكرمة، *المجلة العربية للتربية النوعية*، (22)، 179-224.

فاطمة بنت بخيت سليمان، زيانة بنت أحمد الكندي، وآخرون (2016). *استراتيجيات حديثة في التدريس*، عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.

فايزة أحمد مسعود (2013). *فاعلية المدخل الدرامي المسرحي في تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي دراسة تجريبية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

فتحي ذياب سبيتان، حسن محمد وهدان (2010). *مفاهيم واساليب تدريس التربية الاسلامية بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

فخري رشيد خضر (2014). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر.

فهيم مصطفى محمد (2004). *مهارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير*، القاهرة: دار الفكر العربي.

قصي محمد السامرائي، رائد إدريس الخفاجي (2014). *الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس*، عمان: دار دجلة.

مثنى عبدالرسول الشكري، رحيم كامل الصجري (2016). *التدريس بين النظرية والتطبيق*، عمان: دار المنهجة للنشر والتوزيع.

محمد جابر قاسم (2002). المفاهيم الدينية اللازمة لأطفال المرحلة الابتدائية في ضوء تساؤلاتهم الدينية وأساليب تنميتها، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، (1)، 276-316.

محمد جابر قاسم، عبد الرازق مختار محمود (2008). *المفاهيم الدينية الإسلامية، تحديدها وتشخيصها وتنميتها*، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

محمد سليمان جرادات، سارة عارف الشيخ (2017). *الموجز في أصول التربية الإسلامية*، عمان، الأردن: دار الخليج للصحافة والنشر.

محمد حمد الطيطي (2010). *البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم*، عمان، الأردن: دار الأمل.

محمد عطية خميس (2013). *النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

محمد نجيب مصطفى عطيو، عبد الرازق مختار محمود (2009). *استراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ في العلوم والتربية الإسلامية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس، يحيى سالم الأقطش (2010). *الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمود عبده فرج (1997). *منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

محمود عبده فرج، مصطفى عبد الله طنطاوي (2011). *المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها*، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

محمود جمال السلخي (2009). *طرق تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الدنيا*، عمان: دار كنوز المعرفة.

مروة إسماعيل محمد (2013). *فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم العبادات للصف السابع الأساسي*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

مروه محمود الشناوي (2018). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، (3)، 296-326.

منى محمود محمد حسين (2021). فاعلية استخدام السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارة التعبير الشفهي لطلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، (2)، 210-240.

مؤتمر (المسار الرقمي.. اتجاهات حديثة في التعليم) المنعقد بشرم الشيخ بتاريخ 25 مارس 2021.

مؤتمر (مصر تستطيع بالتعليم) المنعقد بمدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر بتاريخ 17-18ديسمبر2018، والذي نظمته وزارة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج.

ناصر أحمد الخوالدة، يحيى إسماعيل عيد (2003). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية*، الكويت: مكتبة الفلاح.

نبيل جاد عزمي (2022). *منظومة الثقافة البصرية*، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

نهاد عبدالله العبيد(2009). *فعالية وحدة مقترحة في تنمية المفاهيم الدينية والعلمية المتضمنة في القصص القرآني لأطفال الروضة بدولة الكويت*، (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

هدى مصطفى محمد (2009). أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، (95)، 226-269.

هوارد بيتلر، إليزابيث روس هبل، مات كوهن (2015). *توظيف التقنية في التدريس الصفي الناجح*، نقلته إلى العربية سوسن مستو، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، السعودية.

وفاء بنت عبد الله المنجومي (2016). تحليل محتوى تطبيقات الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية، *مجلة الطفولة العربية*، (68)، 47-73.

وفاء علي سعيد بني عرابة (2020). *فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في تنمية وعي طالبات الصف العاشر الأساسي بفقه القضايا المعاصرة في مادة التربية الإسلامية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس – عمان

ولاء شفيق محمد (2021). *أثر استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم الفقهية والدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية بفلسطين*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأقصى – غزة.

وليد سالم محمد الحلفاوي (2011). *التعليم الالكتروني تطبيقات ومستحدثات*، القاهرة: دار الفكر العربي.

وليد محمود سالم (2018). *فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة في تدريس منهج التربية الدينية الإسلامية لتنمية المفاهيم الدينية والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية*، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة بني سويف .

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Chung, S. (2008). Digital Storytelling in Integrated Arts Education, *The International Journal of Arts Education*, Vol.4, No.1, 33-50.

-Charito, G. (2017). Digital Story Creation: Its Impact towards Academic Performance, Ph.D, University of Science and Technology of Southern Philippines, Cagayan de Oro City.

- Cigerci, F. & Gultekine, M. (2017). Use of Digital Stories to Develop Listening Comprehension Skills. Educational Research, No.27, 252-268.

Digital Storytelling Association (2011). digital storytelling.-

-Durak, H. (2018). Digital story design activities used for teaching programming effect on learning of programming concepts, programming self efficacy, and participation and analysis of student experiences, Journal of Computer Assisted Learning , Vol.34, No.6, 740-752.

-Emmanuel, F.(2016). Using Digital Storytelling to Help First-Grade Student's Adjustment to School, Contemporary Educational Technology, pp. 190-205.

- Fairclough, C. & Cunningham, P. (2002). An Interactive Story Engine. ML Group, CS Dept, Trinity College Dublin.

-Frazel, M. (2011). Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education, Washington DC.

-Frazel, M. (2011). Digital Storytelling Guide for Educators. International Society for Technology in Education, Washington DC.

- Köroğlu, Z. (2020). Effects of digital short stories on the development of listening skills: An Action Research, GIST education and learning research journal, n20, pp.65-84.

-Ladeiral, L. , Marsdenl, G. & Green, L. (2011). Designing Interactive Storytelling: A Virtual Environment for Personal Experience Narratives. IFIP International Federation for Information Processing, 430-437.

-Lambert, J. (2010). Digital Storytelling COOKBOOK, Digital Diner Press, USA, eds.3.

-Lzgi,O., et al (2022). An Examination of Preservice Teachers' Experiences in Creating a Scientific Digital Story in the Context of Their Self Confidence in Technological Pedagogical Content Knowledge, Journal of Baltic Science Education, v21 n2 p207-223.

-Nair, V. & Yunus, Md. (2022). Using Digital Storytelling to Improve Pupils' Speaking Skills in the Age of COVID 19, Faculty of Education, Universiti Kebangsaan Malaysia, MDPI, 1-19.

-Norhayati, A. & Siew, P. (2004). Design Interactive Multimedia Learning Environment gor Moral Values Education, Educational Technology & Society, Vol.7, No.4, 143-152.

-Rahimi, M. & Yadollahi, S. (2017). Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners, literacy skills. Cogent Education.

-Robin, B. (2008). Digital Storytelling: A powerful Technology Tool For the 21st century Classroom, Theory Into Practice, vol.47, pp. 220-228.

- Tahriri, A. & Tous, M. & Movahedfar, S.(2015). The Impact of Digital Storytelling on EFL Learners Oracy Skills and Motivation, International Jornal of Applied Linguistics & English Literature, Vol.4, No.3, 144-153.